(بسم الله الرحمن الرحيم)

كلية التربية

المجلة التربوية

***

الحكمة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

إعداد

الدكتور/ ابوزيد سعيد الشويقي

استاذ علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة طنطا

الاستاذ/ عوض محمد عيد ابوخريص

باحث دكتوراه

كلية التربية – جامعة طنطا

المجلة التربوية ـ العدد الثامن والستون ـ ديسمبر ٢٠١٩م

Print:(ISSN ١٦٨٧-٢٦٤٩) Online:(ISSN ٢٥٣٦-٩٠٩١)

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين كل من الحكمة و العوامل الخمس الكبرى للشخصية وفقاً لتصور أبو حطب، وتصور ستيرنبرج. والتعرف على بعض السمات الشخصية للحكماء وفقاً لتصور أبو حطب، وتصور ستيرنبرج. لدى عينة قوامها (٤٢٩) من طلاب كلية التربية جامعة طنطا، وباستخدام أساليب التحليل الإحصائي ومنها التحليل العاملي واختبار ت T-test توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعى ومنخفضى الحكمة "طبقا طبقا لتصور أبو حطب" وستيرنبرج على مقياس الحكمة، حيث بلغت قيمة (ت)ة ٠.٠١٤، ٠.٩١٩ علي الترتيب ،وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)،**
- **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي و منخفضي الحكمة وفقا لتصور " الو حطب " و"ستيرنبرج" على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهي: الانبساطية – الطيبة – يقظة الضمير – الانفتاح – العصابية: حيث بلغت قيم (ت) ٠.٨٢٩، – ٠.١٦١، ٠.٧١، ١.٥٧٦، ٠.١٦٥ ، على التوالي لتصور "ابو حطب" ،و بلغت قيمة (ت) : –٠.١٢٥ ، ١.٦٩٧١.٠٨٤، ١.٦٣٣، –٠.٢٤٢ ،لتصور " ستبرنبرج" على التوالي، و هي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥).**

الكلمات المفتاحية: الحكمة – العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

الحكمة وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية

يشهد العالم اليوم صراعات وحروب وثورات أودت بحياة كثير من البشر وأدت إلى تحطم المعايير الأخلاقية وهو ما كان مبرراً إلى تغيير الهدف من التعليم من تعليم من أجل المعرفة وتكريس جهود الطلاب لحفظ معلومات من أجل اجتياز الامتحانات والحصول على شهادات تساعدهم على تحقيق مصالحهم الشخصية وجلب النفع والمنفعة لهم ، إلى تعليم من أجل الحكمة وذلك من خلال تعليم التلاميذ ليظهر ذلك جلياً فى سلوكهم لتحقيق النفع لهم ولغيرهم وذلك من خلال موازنة المصالح وتحقيق الصالح العام.

وقد قدم ستيرنبرج (Sternberg, ١٩٨٥, ٢٠٠٠, ٢٠٠٤) تصوراً عن الحكمة من خلال مجموعة من الدراسات الخاصة به، حيث يري انه علي الرغم أن الذكاء الناجح والإبداع هما أساس الحكمة، شرطان ضروريان لها، إلا أنهما غير كافيين للحكمة، كما أن المعرفة الضمنية لها أهمية خاصة، وقد عرف الحكمة بوصفها "تطبيق الذكاء الناجح والإبداع – تتوسطهما القيم – من أجل تحقيق نفع عام من خلال الموازنة بين المصالح الشخصية والبين شخصية وخارج الشخصية عبر المدى القصير والطويل من أجل التكيف مع البيئة الموجودة أو تشكيلها أو اختيار بيئة جديدة ، وقد أطلق ستيرنبرج على هذا التصور نظرية التوازن في تفسير الحكمة وأكد على أن الناس إذا أرادوا أن يكونوا حكماء فعليهم أن يسلكوا بحكمة لا أن يفكروا بحكمة لذا أكد ستيرنبرج على وجود علاقة قوية بين الحكمة والذكاء ، حيث أشار إلى أن الحكمة هي شكل من أشكال الذكاء العملي الذي يتضمن قدرة الفرد على فهم المواقف الحياتية اليومية وتحليلها ومحاولة الإفادة منها ويتطلب هذا الذكاء ثلاثة استراتيجيات وهي: القدرة على التكيف Adaptation، تشكيل البيئة Shaping ، الاختيار Selection.

وقد قدم أبو حطب (١٩٩٦) تصوراً للحكمة من خلال تناوله لمفهوم الذكاء والذي أكد على أنه إذا كان مفهوم الذكاء قابلاً للتعدد فإنه قابل للتوحد من خلال قدرة رفيعة المستوى لم يجد تسمية لها أفضل من الحكمة Wisdom وعرفها بأنها القدرة التي تتوازن عندها جوانب المعرفة والفعل والوجدان. وأنها قدرة القدرات العقلية وهي نقطة التوازن الذهبي للذكاء الشخصي والموضوعي والاجتماعي" .

وينظر للحكمة علي انها الغاية النهائيه للنمو الانساني، حيث تساعد الانسان عبي تنمية الارادة ، والانفتاح والبعد عن التمركز حول الذالت، والتغلب علي الصراعات

الداخلية (Pascal–Leaone, ١٩٩٥)، والسؤال الذي يطرح نفسه هل تختلف سمات الشخصية وكذلك الشعور بالسعادة لدي الطلاب الحكماء وفقا لتصور فؤاد ابو حطب وستيرنبرج عن الطلاب العاديين.

- مشكلة البحث:

من خلال ما سبق يمكن استنتاج أن مفهوم الحكمة هو مفهوم متعدد الأبعاد، وكل تصور يقدم مكونات للحكمة تختلف كل منها عن الآخر. ومن هذه النقطة حاول الباحث التحقق من صحة تصور أبو حطب عن الحكمة بوصفه يتماشى مع الثقافة الشرقية وفي نفس الوقت التحقق من تصور ستيرنبرج (٢٠٠٤) بوصفه مفهوم عالمي للحكمة.

وعليه فإن البحث الحالي يتصدى إلى محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- **هل توجد تختلف سمات الشخصية والشعور بالسعادة لدي الطلاب الحكماء وفقا طبقاً لتصور أبو حطب عن الطلاب العاديين؟**
- **هل توجد تختلف سمات الشخصية والشعور بالسعادة لدي الطلاب الحكماء وفقا طبقاً لتصور ستيرنبرج عن الطلاب العاديين؟**

- أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين كل من الحكمة و العوامل الخمس الكبرى للشخصية وفقاً لتصور أبو حطب، وتصور ستيرنبرج.

*** محاولة التعرف على بعض السمات الشخصية للحكماء وفقاً لتصور أبو حطب.**

*** محاولة التعرف على بعض السمات الشخصية للحكماء وفقاً لتصور ستيرنبرج.**

- أهمية البحث:

- **ترجع أهمية البحث إلى أهمية الموضوع؛ وهو مفهوم الحكمة، كمفهوم حديث العهد بعلم النفس ولا سيما في العالم العربي. كما يحاول البحث الحالي تحديد بعض سمات الحكماء.**
- **تظهر أهمية هذا البحث في تحديد مفهوم شرقي للحكمة يختلف أو يتفق عن مفهوم الحكمة لدى الغرب. كما تظهر أهمية موضوع هذا البحث فى محاولة تحديد بعض الخصائص الشخصية الخاصة بالحكماء.**

- مصطلحات البحث:

- **الحكمة Wisdom: يعرفها فؤاد أبو حطب (٣٥٠-١٩٩٦) بأنها "القدرة التي تتوازن عندها جوانب المعرفة والوجدان والفعل في السلوك الإنساني، فالحكمة هي دالة للشخصية، وهي قدرة القدرات العقلية، وهي نقطة التوازن الذهبي بين الذكاء الموضوعي والشخصي، والاجتماعي.**
- **الذكاء الشخصي Personal Intelligence: هو حسن المطابقة بين التقرير الذاتي للفرد عن عالمه الداخلي ومحكات موضوعية مرتبطة تقبل الملاحظة الخارجية (فؤاد أبو حطب (٣٨٥، ١٩٩٦).**
- **الذكاء الموضوعيObjective Intelligence : هو قدرة الفرد على التعامل مع المعلومات المحايدة من النوع الذي ينتمي إلى العالم المادي الخارجي، والتي تأخذ صورة الأشياء الحقيقة الممثلة والمصورة. (فؤاد أبو حطب (٣-١٩٩٦)**
- **الذكاء الاجتماعي Social Intelligence: هو القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيان والفتيات والتحكم فيهم وإدارتهم بحيث يؤدون بطريقة حكيمة في العلاقات الإنسانية (فؤاد أبو حطب (٣٧٣-١٩٩٦).**
- **الحكمة Wisdom: ويعرفها ستيرنبرج Sternberge, ٢٠٠٣ بأنها تطبيق الذكاء الناجح والإبداع تتوسطهما القيم لأجل تحقيق نفع عام من خلال موازنة المصالح الشخصية – البين شخصية – خارج الشخصية؛ على المدى القصير والطويل من أجل تحقيق التوازن بين التكيف مع البيئة الموجودة أو تشكيلها أو اختيار بيئة جديدة.**
- **العوامل الخمس الكبرى للشخصية : ويقصد بها السمات الشخصية كما تم وصفها في نموذج كوست وماكري McCare & Costa, ١٩٩٠ وهي (الانبساطية – العصابية – الضمير الحي – المقبولية الاجتماعية – الانفتاح على الخبرة) وتُعرَّف كما يلي:**
- **الانبساطية Extraversion: وهي مجموعة السمات الشخصية التي تركز على كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين في حين تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء والهدوء والتحفظ.**

- **العصابية Neuroticism: وهي مجموعة السمات التي تدل على عدم التوافق، والسمات السلبية الانفعالية، وكذلك السلوكية مثل: القلق والاكتئاب؛ فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يتسمون بالعصابية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتسمون بالاستقرار الانفعالي.**
- **الضمير الحي Conscientiousness: وهي مجموعة من السمات الشخصية التي تركز على ضبط الذات والترتيب في السلوك والالتزام في الواجبات ، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد منظم يؤدي واجباته باستمرار وإخلاص، بينما الدرجة المنخفضة تدل على أن الفرد أقل حذراً وأقل تركيزاً أثناء أداء المهام.**
- **الانفتاح على الخبرة Openness to Experience: وهي مجموعة من السمات الشخصية التي تركز على القيم اللاتسلطية والانفتاح على مشاعر الآخرين وخبراتهم، ويعكس هذا العامل النضج العقلي، والدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد خياليون وابتكاريون ويبحثون عن المعلومات بأنفسهم؛ فيما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يولون اهتماماً أقل بالفن، وأنهم عمليون في الطبيعة.**
- **المقبولية الاجتماعية Agreeableness: وهي مجموعة من السمات الشخصية التي تركز على نوعية العلاقات البين شخصية وتعكس هذه السمة الميل لمشاركة الآخرين والتعاطف وحب الإيثار، الأمانة والتواضع. (أبو زيد سعيد الشويقي ٢٠٠٨، مجذوب أحمد قمر ٢٠١٥)**

وتتحدد العوامل الخمس الكبرى للشخصية إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم.

الإطار النظرى للبحث

- مفهوم الحكمة:

يعد مفهوم الحكمة من المفاهيم الحديثة فى مجال علم النفس ، وقد ارتبط هذا المفهوم فى بداية ظهوره كمصطلح علمى بالفلسفة ، ولأنه حديث عهد بعلم النفس فلابد أن نأخذ فى الاعتبار بعض الرؤى الفلسفية لمفهوم الحكمة حتى نتمكن من توضيح معنى الحكمة . وليس الأمر مقصور على الرؤى الفلسفية فقط بل لابد من مراعاة بعض الرؤى اللغوى والدينية والفلسفية حتى نتمكن من تحديد المفهوم لأنه مفهوم متعدد الأبعاد . "multi dimension"

ولذلك فقد ركز الباحث على أربعة مفاهيم للحكمة من الناحية "اللغوية – الفلسفية – الدينية – السيكولوجية".

مفهوم الحكمة فى اللغة:

الحكمة لغة/ مصدر قولهم حَكُمَ أى صار حكيمًا وهو مأخوذ من مادة "حكم" "ح ك م" التى تدل على المنع أو المنع للإصلاح – وحكمة اللجام لأنها تمنع الدابة عما يريده صاحبها. ("صالح بن عبد الله بن حمد ، عبد الرحمن بن محمد بن ملوح ١٦٧٧ ، ٢٠٠٠)

- الحكمة والفلسفة:

هناك اتفاق بين المفكرين والفلاسفة على تعريف كلمة الفلسفة باعتبارها حب الحكمة love of wisdom وتتكون من مقطعين يونانيين هما : فيلين Philien بمعنى حب وصوفيا Sophia تعنى الحكمة ويكون الفيلسوف هو محب الحكمة ومن الناحية الفلسفية هى نمط خاص من الفكر أو إنها الفكر فى أعلى مراحله "إمام عبد الفتاح (١٢٠ ، ١٩٧٥).

ويرى سقراط أن معرفة الإنسان لنفسه هو الشرط الأول أو الطريق الذى يوصل إلى الحكمة التى هى تحقق السعادة ، ويرى سقراط أن الحكيم هو من لا يشغل نفسه بالرغبات التافهة بل بالرغبات التى تعلى من قيمته فى نظر نفسه ونظر الآخرين ،

"السيد محمد بدوى (٤١ : ٤٩ / ١٩٩٤)"

ويؤكد يحيى هويدى (٢٩٢ ، ١٩٧٩) أن الحكمة عند سقراط "مزيج بين الفضيلة والمعرفة" فالحكمة فضيلة ومعرفة أو معرفة وفضيلة فبوسعنا أن نقول أنها الفضيلة وبوسعنا أن نقول أنها المعرفة لأنه لا فرق عند سقراط بينهما ولأن كل منهم يسلم حقا إلى الآخر .

والحكمة عند أفلاطون لا تتحقق إلا إذا ربطنا الفضيلة بالسعادة ويرى أفلاطون أن الذكاء وحده لا يكفى لكى يحصل على السعادة لأن الحياة بحسب العلم والذكاء خالية من العاطفة، والسعادة لا تتحقق إلا بالعاطفة والشعور بالسعادة إذ فى الجمع بين اللذة والعقل والتأليف بينهما نسب متزنة. وقد رأينا أن الأخلاق الأفلاطونية ليست بالأخلاق التأملية الحالمة البعيدة عن الحياة بل أخلاق تقوم على ربط مثال الخير بالعقل وعلى الجمع بين التأمل الفعلى والإقبال على الحياة وينظر إلى الحكمة على أنها توازن أو انسجام بين قوى النفس المختلفة . "يحيى هويدى (٣٠٤-٣٠٥ ، ١٩٧٩)

والحكمة عند أرسطو يصب أكثرها على الغاية من الفعل بدلاً من أن تنصب على المصدر الذى يصدر عنه الفعل ويرى أرسطو أن الفضيلة وسط بين رذيلتين هما الإفراط

والتفريط . والإفراط هو طرف الزيادة الذى يجب أن يبعد الرجل الفاضل أما التفريط فهو الطرف الآخر طرف النقصان أو التقصير الذي ينبغى كذلك أن يبعد عن الرجل الفاضل فالشجاعة مثلاً وسط بين التهور والجبن والكرم وسط بين الإسراف والتقتير . "السيد محمد بدوى (٥٣-٥٥ ، ١٩٩٤)"

- الحكمة من المنظور الإسلامى:

عرفها ابن منظور (١٩٨٧، ٢٨٨) بأنها: معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم . وعرفها الكفوى (١٩٩٣، ٢٢٢) بأنها استعمال النفس الإنسانية باقتباس العلوم النظرية واكتساب الملكة التامة على الأفعال الفاصلة على قدر طاقتها .

*** ويعرف الغزالى الحكمة بأنها تطلق على معنيين: أحدهما: الإحاطة المجردة بتنظيم الأمور ومعانيها الدقيقة الجلبة ، والحكم عليها بأنها كيف تبغى أن تكون حتى تتم منها الغاية المطلوبة بها . والثانى: أن تضاف إليه القدرة على إيجاد الترتيب والنظام وإتقانه وإحكامه فيقال حكيم من الحكمة وهو نوع من العلم ويقال حكيم من الأحكام وهو نوع من الفعل" (الغزالى ٢٠١٦، ٣٠٧)**

- الحكمة في المسيحية :

مما لاشك فيه أن المسيحية أسهمت فى تحديد وتعريف مفهوم الحكمة . فلما بعث المسيح وبدأ الناس فى اعتناق المسيحية والالتزام بتعاليمها والرغبة فى بلوغ الحكمة التى نادت بها تلك التعاليم وقد ذكر مفهوم الحكمة فى الكتاب المقدس واحد وسبعين مرة وقد يعنى فهم الإنسان طريقه، أو يعنى أصل القوة أو يعنى معرفة الرب لأن الحكمة تقوم بمنجاة الله وهى ذات فضل فائق وتتحقق بالوداعة وتلاحظ ما هو خير وتؤدى إلى الخلاص وتزيد العلم .

ويعتبر كل من أوجستين وتوماس الأكوينى من أكثر المؤرخين الممثلين للفكر الفلسفى للمسيحية فأوجستين حدد الحكمة بالمعرفة المرتبطة بالأشياء الدينية وأرجع معرفة الأشياء المرتبطة بالإنسان إلى العمليات المعرفية. أما الإكوينى فيرى الحكمة "هى القدرة على الرؤية من خلال الأشياء وأنها مثل العبقرية هى هبة إلهية" . (محمد غازى، ٢٠٠٧: ٢٦ ، ٢٧)

- تعريفات الحكمة:

يعرف كل من بالتيز وستودينجر "Baltes & Staudinger, ٢٠٠٠ " الحكمة بأنها "القدرة على فهم الطبيعة البشرية ، والمعرفة الخبيرة بأساليب الحياة العملية والاستبصار بالوسائل والغايات المؤدية للنجاح فيها ومنها القدرة على الإنصات والتقويم وإسداء النصح ،

والقدرة المرتفعة على الحكم والوعى بحدود المعرفة ومعنى الحياة ، وفهم العلاقة بين الجسم والعقل ، والكون والله وتوظيف تلك المعرفة لحسن حال الفرد والآخرين.

وأضاف "طريف شوقى ٣٥٩-٣٦١ ، ٢٠٠٧" تعريفًا للحكمة على أنها "القدرة على فهم الطبيعة البشرية والمعرفة الخبيرة بأساليب الحياة العملية وسبل إدارتها والتخطيط لها ومراجعتها والاستبصار بالوسائل والغايات المؤدية للنجاح فيها ، القدرة على تفهم الآخر وإسداء النصح والمشورة ، والحكم ، والوعى بحدود المعرفة وإضفاء معنى على الحياة ، وتوظيف تلك المعرفة لحسن حال الفرد والآخرين".

وأضاف عنصرين أساسيين لهذا التعريف وهما: أولاً: التوازن بين ما يريد الفرد وما يقدر أو ما يرغب فيه وبين ما يجب عليه عمله أى بين عاطفته وعقله على نحو يكون فيه قادراً على التحكم فى ذاته والحفاظ على هذا التوازن وثانياً: الالتزام والتوجه الأخلاقى العام الذى يعد بمثابة البوصلة التى توجه قرارات الفرد وخياراته.

- مكونات الحكمة :

اقترح كل من بالتيز وزملاؤه (٢٠٠٠) و مونيكا أردلت (٢٠٠٣) بعض المكونات التى من المعتقد أنها تشكل فيما بينها لب الحكمة، ويمكن بتصنيفها إلى ستة مكونات كالتالى:

١- المعرفة الثرية والعميقة **Rich and deep knowledge** : ويشير هذا المكون أن الحكيم لديه معرفة تتسم بالعمق والشمول والنظرة الشبكية إلى الأمور ،

٢- الاستبصار "البصيرة" بالذات **Self-Insight** : إن قدرة الحكيم على الوعى بذاته وبالآخرين وبالطبيعة والأحداث وبطبيعة العلاقات فيما بينها جميعًا تعتبر من المكونات المحورية للحكمة بوصفها مقدمة منطقية للسلوك الحكيم (محمد عزت، ١٩٩٨ ، ٨٦) .

٣- فهم الضبط الوجدانى **understanding control affectivity**: يعد الفرد حليماً بقدرته على كظم غضبه والتحكم فى انفعالاته ومن العناصر الأخرى التى يحويها هذا المكون تحمل بل وتقبل حالة الغموض المحيط بالفرد والسيطرة على الغضب والخوف بحيث لا يؤثران على سلوك الفرد وقراراته والتعبير عن الانفعال بطريقة مقبولة ولا تثير حفيظة الآخرين، وتحمل الآخرين "١٩٩٠ **Birren & Fisher**".

٤- التوازن **Balance** : تعد القدرة على عمل موازنات وتوازنات بين العناصر والجوانب المختلفة داخل الفرد من بين الملامح الرئيسية للحكمة ، والتى تتمثل فى إحداث حالة

من التوازن بين العقل والوجدان والعقل والسلوك والوجدان والسلوك والمصلحة الخاصة للفرد والمصلحة العامة للمجتمع "مصطفى سويف ١٩٩٩".

٥- التربية الأخلاقية moral education: بما أن الدين يحوى تصورًا متكاملاً للسلوك الأخلاقى القويم الأخلاق ، وبما أن تبنى توجه أخلاقى والالتزام بتطبيقه فى الحياة اليومية يعد من بين ملامح الحكيم لذا فلا غرابة أن يكون هذا المكون أحد المكونات الأساسية للحكمة.

٦- مهارات إدارة الحياة الكريمة management good life skills : إن القدرة على استثمار معارف وإمكانيات الفرد فى إدارة حياته بصورة فعالة فى كافة مجالاتها يعد ملاك الحكمة وبطبيعة الحال هناك عناصر متعددة يتضمنها هذا المكون من أهمها: سرعة البديهة وحسن التصرف فى المأزق إذا واجهها الفرد (محمد عزت ١٩٩٨ ، ٥٨)

النماذج المفسرة للحكمة:

أولاً: النموذج الرباعى للعمليات المعرفية عند أبو حطب (١٩٦١)

أبعاد النموذج الرباعى العملياتى:

هذا النموذج يتكون من أربعة أبعاد :

البعد الأول: متغيرات الأحكام القبلية "ما قبل التحكم"

وتحدد هذه المتغيرات النموذج الفرعى للعمليات المعرفية الكبرى التى يقع فى نطاقها مجال البحث أو الدراسة ، وعلينا أن نختار بين النموذج الفرعى للتفكير ، العمليات وبعض التى تشبهه مثل الإحساس والانتباه والإدراك والنموذج الفرعى للتعلم والنموذج الفرعى للذاكرة memory sub model وتتشابه النماذج الفرعية الثلاثة فى أسس تصنيف العمليات المعرفية والمتضمنة فى كل منها كما تتحدد بالأبعاد الثلاثة التالية (متغيرات التحكم ومتغيرات التنفيذ ومتغيرات أحكام ما بعد التنفيذ" إلا أن نواتج كل منها مختلفة.

البعد الثانى "متغيرات المعلومات" "التحكم" :

متغيرات التحكم هى المتغيرات المستقلة أو متغيرات المعلومات وهى ما يستطيع الإنسان تمييزه ومهمة متغيرات التحكم إحداث فجوة معلوماتية وتصنف تبعًا للمبادئ الآتية:

١- نوع المعلومات : ويرتبط هذا المبدأ بالمبدأ الشهير للتصنيف المستخدم فى مجال القدرات العقلية وهو مبدأ المحتوى والمضمون وهو عند ثورنديك (عملى ومجرد واجتماعى) وعند جيلفورد (الأشكال البصرية والسمعية والرموز والمعانى والسلوك الاجتماعى) وعند ثرستون وأيزنك والقوصى (الأعداد والأشكال والكلمات) وهى فى النموذج الحالى.

أ- معلومات موضوعية أو غير شخصية Impersonal وتشمل الأشياء والرموز وجميع المواد التى يستخدمها معها المفحوص عملية الفحص الخارجى

ب- معلومات اجتماعية : وهى التى تدل على العلاقات بين الأشخاص Interpersonal

ج- معلومات شخصية : أو معلومات داخل الشخص الواحد

٢- مستوى المعلومات : ويشر هذا المبدأ إلى مظهر التعقد والبساطة فى المعلومات وهو متضمن فى نموذج القوصى ما يسمى بالهيئة "form" وعند جليفورد يسمى الناتج Product ويقتصر هذا النموذج على أربع فئات هى: الوحدات - الفئات - العلاقات - المنظومات.

٣- طريقة العرض : ويشير هذا المبدأ إلى نظام عرض المعلومات وفى هذا نميز بين فئتين :

أ- العرض التكيفى adaptive أو المنظم systematic ب- العرض التلقائى spontaneous أو العشوائى Random .

٤- مقدار المعلومات : ويشير إلى مقدار أو عدد الوحدات والفئات أو العلاقات أو المنظومات "المستويات" للمعلومات الموضوعية والاجتماعية والشخصية المستخدمة فى التحكم فى النسق المعرفى للإنسان .

وهناك عدة طرق لقياس المعلومات هى: ١- طلب المعلومات information demand ٢-ثروة "أو رصيد" المعلومات information supply ٣- درجة التأهب فى تعليمات الاختيار أو المهنة .

البعد الثالث : متغيرات التنفيذ (الحلول والاستجابات) :

يشير هذا البعد إلى طرق حل المشكلة أو طرق سد الفجوة المعلوماتية وتصنف هذه المتغيرات فى ضوء المبادئ الآتية :

١- طريقة التعبير عن الحل (نوع الأداء) : يميز فى هذا النموذج من الأداء الحركى psychomotor والأداء اللفظى verbal ويمكن أن يضاف الأداء الفسيولوجى physiological إذا استخدمنا الرسم الكهربائى للمخ أو مقياس الاستجابة السيكوجلفانية ، وظهر فى السنوات الأخيرة نوع رابع من الأداء يستخدم فى التحليل الكيفى لحلول المشكلات وهو تحليل البروتوكولات بعد الحل أو التلفظ أثناء الحل verbalization .

٢- نوع الحل : ويميز النموذج بين نوعين لحل المشكل هما : الانتقاء : selection - الإنتاج : production

٣- أسلوب الحل : ويميز هذا النموذج بين نوعين من أساليب حل المشكلات وهى:

أ- الحل المطلق فى مقابل الحل النسبى.

ب- الحل التقاربى فى مقابل الحل التباعدى.

٤- البارمترات المقيسة: من المتغيرات التابعة (متغيرات التنفيذ) التى لها مكانة خاصة فى علم النفس والاتجاه السيكومترى واتجاه تجهيز المعلومات جميعًا ما يفعل بما يسمى بارمترات القياس وهى فى جوهرها متغيرات كمية ويوجد فى التراث السيكولوجى الكثير منها ولعل أهمها:

أ- السرعة أو المعدل speed rate ب- الكمون latency ج- السعة magnitude.

البعد الرابع : المتغيرات البعدية أو متغيرات التقويم (أحكام ما بعد التنفيذ):

توجد مجموعة من المتغيرات تشمل الأحكام التى يصدرها المفحوص على أدائه أو حله أو يصدرها الآخرون على هذه الحلول أو الأداءات أو يصدرها هو على أدوات وحلول الآخرين وتصنف متغيرات هذه الفئة إلى ما يلى: محل الحكم - نوع المحك - مستوى الحكم - مقدار الحكم. والشكل رقم (١) يوضح تفاصيل النموذج الرباعى العملياتى عند أبو حطب .

الذكاء الإنسانى فى النموذج الرباعى العملياتى عند أبو حطب :

يذكر أبو حطب فى كتابه القدرات العقلية ، فى طبعته الأولى عام (١٩٧٣) أن الذكاء الإنسانى ينقسم إلى ثلاث أنواع وكان يطلق عليها الذكاء المعرفى والذكاء الوجدانى والذكاء الاجتماعى وعلى الرغم من أن هذا التصنيف لأنواع الذكاء لم يستمر فى الطبعات الثلاثة

التالية (١٩٧٨ ، ١٩٨٠ ، ١٩٨٢) وحل محله تصنيف رباعى للذكاء يمتد من الذكاء الحسى وحتى الذكاء الاجتماعى ، وهذا التصنيف السباعى أسبق ظهوراً من تصنيف هوارد جاردنر والذى ظهر لأول مرة عام "١٩٨٣" إلا أن أبو حطب عاد إلى التصنيف الثلاثى مع تعديله إلى الذكاء الموضوعى أو غير الشخصى والذكاء الاجتماعى أو ذكاء إدراك العلاقات بين الأشخاص والذكاء الشخصى أو ذكاء إدراك العلاقات داخل الشخص الواحد ، (فؤاد أبو حطب ٢٤٧، ٢٠٠٠) .

شكل رقم (١) يوضح النموذج الرباعى العملياتى عند أبو حطب

ويرى أبو حطب أن الذكاء الإنسانى يقبل التنوع والتعدد سواء على التصنيف الثلاثى أو السباعى وتوقع أيضا قابليته للتوحد من خلال قدرة رفيعة المستوى والمكانة ولم يجد تنمية أفضل لهذه القدرة المتوقعة من مصطلح الحكمة "wisdom" .

وهى القدرة التى تتوازن عندها جوانب المعرفة والوجدان والفعل فى السلوك الإنسانى من ناحية والقدر المشترك بين الذكاء الموضوعى والاجتماعى والشخصى من ناحية أخرى أى ان الحكمة هى قدرة القدرات الإنسانية التى تتوازن فيها المعرفة والوجدان والعقل كما تتوازن فيها أنواع الذكاء المختلفة، وذلك كما هو موضح بالشكل التالي:

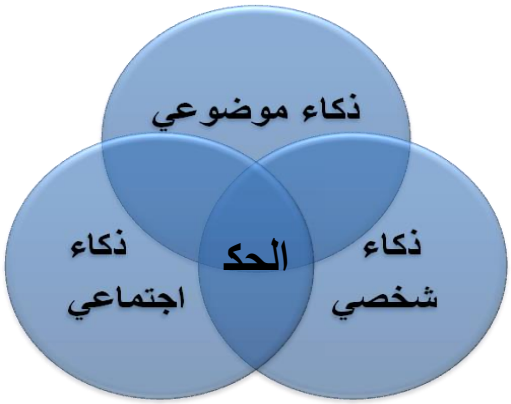

شكل (٢) الذكاء الإنساني في النموذج الرباعي العملياتي عند أبو حطب

ثانياً: نظرية التوازن للحكمة لستيرنبيرج ٢٠٠٣

The Balance theory of wisdom, ٢٠٠٣

ترى هذه النظرية أن الذكاء الناجح والإبداع هما أساس الحكمة، فالذكاء الناجح والإبداع شرطان ضروريان وإن كان غير كافيين للحكمة.

الحكمة بوصفها الذكاء الناجح والإبداع وموازنة المصالح .

يعرف "ستيرنبرج" الحكمة بأنها تطبيق الذكاء الناجح والإبداع – تتوسطهما القيم – من أجل تحقيق نفع عام من خلال موازنة المصالح (أ) الشخصية و (ب) البين شخصية (ج) وخارج الشخصية عبر المدى القصير والطويل من خلال التكيف مع البيئة أوتشكيلها أو اختيار بيئة جديدة، كما هو موضح في الشكل رقم (٣).

*** وتعود البداية الأولى لنظرية التوازن التى اقترحها ستيرنبرج عام "١٩٩٠" لبحثه الذى نشر ١٩٨٥ بعنوان "النظريات الضمنية فى الذكاء ، الإبداع والحكمة" والذى تتضمن سلسلة من الأبحاث فحص فيها ستيرنبرج التصورات الضمنية للحكمة وفى عام ١٩٩٠ أعاد ستيرنبرج فكرته عنه الحكمة وقدم نظريته التى أسماها "نظرية التوازن" على أساس قراءاته لنظريات عديدة تناولت الحكمة من جهات نظر مختلفة . واكتملت نظريته فى شكلها النهائى "١٩٩٨" عندما نشر ستيرنبرج بحثا بعنوان "نظرية التوازن فى الحكمة" حيث حدد معالمها الأساسية .**

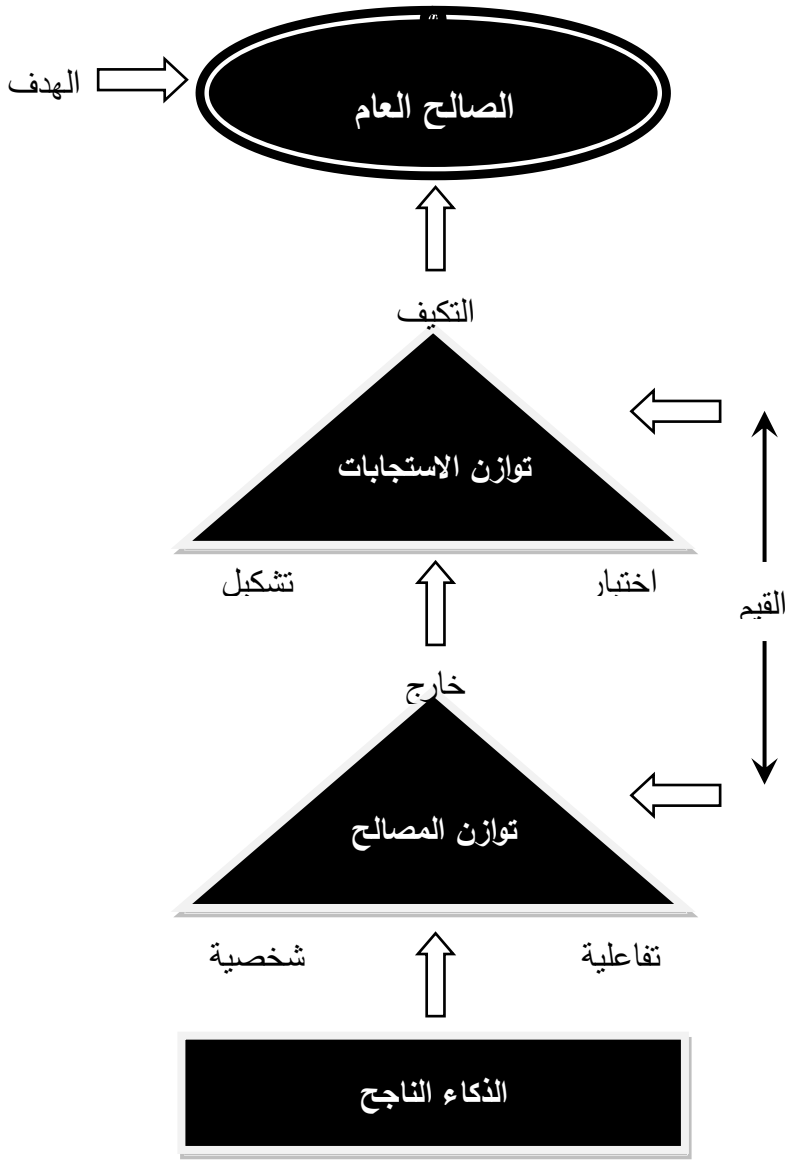

شكل (٣) نظرية التوازن للحكمة عند ستيرنبيرج

١- فكرة التوازن : المعرفة الضمنية Tacit knowledge لب الحكمة :

وتقوم فكرة الحكمة فى نظرية التوازن على طبيعة المعرفة الضمنية للشخص عن نفسه والآخرين والمواقف السياقية ، والمعرفة الضمنية هى التى توجه الفعل ، كما أنها تكتسب

بدون مساعدة مباشرة من الآخرين وأنها تسمح للأفراد أن يحققوا أهدافهم التى وضعوها بأنفسهم ، وهذه المعرفة الضمنية لها ثلاثة معالم أساسية أنها: إجرائية ، ومرتبطة بتحقيق أهداف ذات قيمة للناس، وأنها تكتسب بمساعدة بسيطة من الآخرين . "Sternberg, ١٩٩٨, ٣٥١"

وعندما نشير إلى المعرفة الضمنية على أنها إجرائية لأنها مرتبطة بالفعل ، وبمعنى آخر معرفة كيف؟ وليس معرفة "آن" وهذه المعرفة يستخدمها الناس للنجاح فى الحياة وهى تختلف عن المعرفة الأكاديمية المجردة التى تكون غير مرتبطة بالحياة ولا تعد ضمن المعرفة الضمنية، ولذا فإن الدعم البيئى لاكتساب هذه المعرفة الضمنية محدود ، "Sternberg, ٢٠٠٠, ٦٣٧"

وبناء على ما سبق فإن الذكاء العملى يمكن أن يطبق لتحقيق أكبر قدر ممكن من الاهتمامات فإن الحكمة هى تطبيق للذكاء العملى فى التوازن بين الاهتمامات الشخصية وغير الشخصية وخارج نطاق الأشخاص حيث ينشد الفرد المصلحة العامة له ولأسرته ولأصدقائه ولمجتمعه الذى يعيش فيه ."Sternberg, ١٩٩٨, ٣٥٥"

دور القيم فى نظرية التوازن:

من غير الممكن الحديث عن الحكمة خارج نطاق القيم . فإن القيم هى التى تقود الفرد للنضج الخلقى طبقاً لوجهة نظر كولبرج "١٩٦٩" فالقيم هى التى تحدد كيف أن الشخص يوازن بين الاهتمامات والاستجابات أكثر من معرفته للصالح العام . ويشير ستيرنبرج إلى أنه لا يعتقد أن هذه رؤية سيكولوجية حيث إن العلاقة بين الحكمة وميدان الأخلاق يمكن أن ترى من خلال التداخل الحكمة فى نظرية التوازن وفكرة الاستدلال الخلقى، ويرى ستيرنبرج أن الحكمة أوسع من الاستدلال الخلقى، فهى تطبق مع أى مشكلة إنسانية تستلزم التوازن بين الاهتمامات الشخصية واهتمامات الآخرين والاهتمام خارج نطاق الشخصية. "Sternberg, ١٩٩٨, ٣٥٦"

العمليات العقلية المتضمنة فى الحكمة :

إن الحكمة تتطلب التوازن بين الاهتمامات "توافق الشخص والآخرين مع البيئات الموجودة" تشكيل البيئات للتوافق مع الآخرين ، أو اختيار بيئات جديدة ، وينشد التوازن بين التوافق مع البيئة وتشكيلها كما أن اختيار الشخص التوافق مع البيئة يتطلب تغيير الذات وتغيير البيئة. "Sternberg, ١٩٩٨, ٣٥٦"

ويرى ستيرنبرج أن هناك عمليات أخرى أطلق عليها عمليات ما وراء المكونات meta components وتتضمن :١- التعرف على المشكلة ٢- تحديد طبيعة المشكلة ٣- تمثيل المعلومات عن المشكلة ٤- صياغة استراتيجية لحل المشكلة ٥- تحديد مصادر حل المشكلة ٦- تعيين حل واحد للمشكلة ٧- تقويم التغذية المرتدة لحل المشكلة

وهذه العمليات يمكن أن يطبقها الفرد مع الحكمة من خلال التوازن بين الاهتمامات لكى يصدر القرار الحكيم .

مصادر الفروق الفردية والتماثلية فى الحكمة :

Sources of developmental and individual difference in wisdom

يقترح صاحب نظرية التوازن إلى عدد من مصادر الاختلافات النمائية والفروق الفردية تؤثر تأثيراً مباشراً فى نظرية التوازن ، يرى أن هناك سبع مصادر تؤثر مباشرة فى عمليات التوازن.

١- الأهداف : Goals: قد يختلف الناس على أساس المدى الذى يسعون إليه من أجل الصالح العام . وبالتالى على المدى الذى يستهدفونه باعتباره الصالح العام .

٢- موازنة الاستجابات للسياقات البيئية: قد يختلف الناس فى موازنتهم الاستجابات للسياقات البيئية وتنعكس الاستجابات دائماً فى تفاعل الفرد الذى يطلق الحكم مع البيئة

*** موازنة المصالح Balancing of interest = التوازن بين الاهتمامات: قد يوازن الناس مصالحهم بطرق متعددة**

*** موازنة المدى القريب والمدى البعيد ,Balancing of short and long terms**

*** تحصيل المعرفة المضمرة Acquisition of tacit knowledge: يختلف الناس فى كيفية الإفادة من الفرقة المضمرة التى حصلوها جيداً وكيف تكون مكتملة.**

*** القيم : Values : يمتلك الناس قيم مختلفة تتوسط إفادتهم من الذكاء والإبداع فى موازنة المصالح والاستجابات فالقيم تتغاير إلى حد ما غير المكان والزمان وكذلك وسط الأفراد وضمن سياق ثقافى معطى. "Sternberg, ٢٠٠٣, ١٥٦"**

تعقيب الباحث :

بناء على ما سبق يرى الباحث أن نموذج أبو حطب للحكمة يتمثل في أن الحكمة هي نقطة توازن الذكاءات (ذكاء شخصي – ذكاء اجتماعي – ذكاء موضوعي) إلا أن الباحث يرى إضافة مكون رابع وهو (الفضيلة أو الأخلاق) ويعرفها الباحث بأنها: مجموعة القيم والمبادئ والأعراف والتقاليد التي تحكم مجتمعاً ما، ويمكن بلورة تصور الباحث الحالي للحكمة كما في الشكل التالي:

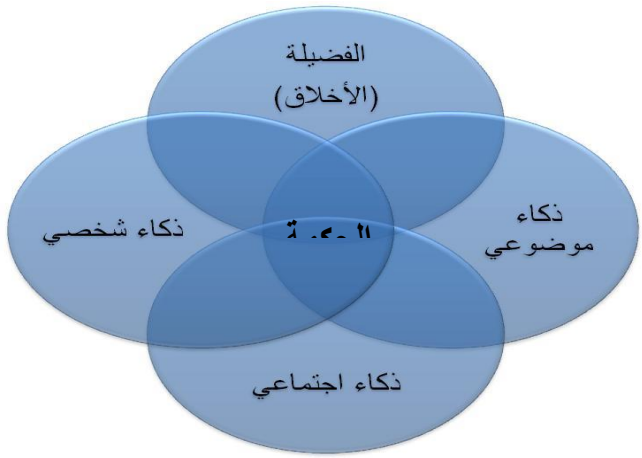

شكل (٧) تصور الباحث للحكمة

ومن الشكل السابق يتضح أن الحكمة – من وجهة نظر الباحث – هي نقطة توازن الذكاءات (ذكاء شخصي – ذكاء اجتماعي – ذكاء موضوعي) والفضيلة (الأخلاق)، فالذكاءات وحدها بدون فضيلة تصب في المصلحة الخاصة للفرد كما يراها الغرب، أما الذكاءات والفضيلة فتصب في مصلحة الفرد والجماعة معاً، كما يتصورها الشرق.

دراسات سابقة

فيما يلي عرض لمجموعة من الدراسات العربية والأجنبية والتي اهتمت بدراسة الحكمة كظاهرة مميزة للسلوك الإنساني.

- دراسات ستيرنبرج (١٩٨٥ – ١٩٩٠): بعنوان "الحكمة، طبيعتها وأصلها وتنميتها"
Wisdom, it's nature, origins and development

هدفت الدراسة الأولى إلى معرفة مفهوم الحكمة وعلاقتها بالذكاء والإبداع من منظور العامة فقد قدم بعض القوائم السلوكية لمجموعة عددها ٢٠٠ من أساتذة الفن وإدارة الأعمال والفلسفة والفيزياء وطلب منهم أن يقوموا بجدولة السلوكيات التى يرون أنها مميزة لكل من الحكيم والذكى والمبدع وقد تم الحصول على مائة مؤشر سلوكى وتم حساب معاملات الارتباط بين التقييمات الثلاثة وأظهرت النتائج أن أعلى معامل ارتباط كان بين الحكمة والذكاء وفى مجموعة الفلسفة كان معامل الارتباط الأعلى بين الذكاء والإبداعية وقد تدرجت معاملات الارتباط بين ٠.٤٢ ، ٠.٧٨ وفى كل المجموعات كان معامل الارتباط الأدنى بين الحكمة والإبداعية" -٠.٢٤ إلى -٠.٤٨ .

وفى دراسة ثانية طلب من "٤٠" طالب من طلاب الجامعة أن يختاروا "٤٠" عبارة من المؤشرات السلوكية المرتفعة التقديرات لكل من الحكمة والذكاء والإبداع وأن يصفوا هذه المؤشرات فبزغت ست مكونات للحكمة هى "القدرة على الاستدلال ، الحصافة Sagacity ، والتعلم من الأفكار والبيئة، والحكم ، والاستخدام السريع للمعلومات، وحدة الذهن Perspicacity ".

وفى دراسة أخرى طلب ستيرنبرج من خمس أفراد من البالغين أن يقدموا تقديرات لأوصاف أشخاص افتراضيين فيما يتعلق بالحكمة والذكاء والإبداعية وتم حساب معاملات الارتباط بين التقديرات المختلفة للقدرات الثلاثة عند الأفراد الافتراضيين وأظهرت النتائج أن أعلى معامل ارتباط كان بين الذكاء والحكمة وكانت قيمته ٠.٩٤ وكان معامل الارتباط بين الحكمة والإبداعية قيمته ٠.٦٢ وبين الذكاء والإبداعية قيمته ٠.٦٩ مما يؤكد مرة ثانية أن الحكمة مرتبطة فى النظريات الشعبية بالذكاء وخاصة فى الولايات المتحدة الأمريكية .

- دراسة أردليت (٢٠٠٩) **Ardelt**

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على الفروق بين الذكور والإناث لدى فئتين عمريتين مختلفتين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٦٤) طالباً جامعياً تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠-٢٢ سنة) في حين كانت العينة الثانية (١٧٨) شخصاً حاصلين على الشهادة الجامعية تجاوزت أعمارهم (٥٢سنة) واستخدمت الباحثة مقياساً للحكمة من إعداد الباحثة، Three Dimensional wisdom scale-٣D-WS وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل المجموعة الواحدة

وفقاً للأبعاد الثلاثة للمقياس، ففي حين كان متوسط درجات الإناث على بعد الوجدان أكبر من متوسط درجات الذكور ؛ فقد كان متوسط درجات الذكور أكبر من متوسط درجات الإناث على بعد الإدراك.

- دراسة ناهد فتحي أحمد (٢٠١٢) بعنوان الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية ، صيغة مصرية من مقياس الذكاء الثقافي

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على البناء العاملي لمقياس الذكاء الثقافي القائم على تصور العوامل الأربعة للذكاء الثقافي في البيئة المصرية، و الكشف عن العلاقة بين أبعاد الذكاء الثقافي وأبعاد الحكمة من ناحية و بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من ناحية أخرى بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في مكونات الذكاء الثقافي لأفراد العينة وفقاً لمتغيرات العمر – الجنس – سنوات الخبرة – المستوى الاجتماعي الاقتصادي في البيئة المصرية ، و تكونت عينة الدراسة من (٤٠١) فرداً ممن يعملون في مجال الإرشاد السياحي من الذكور (٢٣٦) بمتوسط عمري (٣٤.٧) سنة وانحراف معياري (٣.٤) و الإناث (ن=١٦٥) بمتوسط عمري (٣٤.٥) وانحراف معياري (٣.٨) واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الثقافي إعداد / أنج و آخرون ترجمة الباحثة، و مقياس الحكمة لأرديلت (٢٠٠٣) ترجمة الباحثة وقائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية إعداد كوستا ومكري ترجمة (بدر الأنصاري) استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي إعداد الباحثة وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين أبعاد الذكاء الثقافي (ما وراء المعرفي – الدافعي – السلوكي) و بين أبعاد الحكمة (انفعالي – تأملي – معرفي) . وجود ارتباط موجب بين أبعاد الذكاء الثقافي (ما وراء المعرفي – المعرفي – الدافعي – السلوكي) و بين عوامل الشخصية : الانبساط – الانفتاح على الخبرة – المقبولية – يقظة الضمير) ووجود فروق وفقاً للعمر في اتجاه ذوي العينة العمرية الأكبر في البعد المعرفي و السلوكي وما وراء المعرفة و الدرجة الكلية للذكاء الثقافي وفقاً لمتغير الجنس في كل أبعاد الذكاء الثقافي فيما عادا البعد المعرفي وفقاً لسنوات الخبرة في اتجاه ذوي الخبرة الأكبر وفقاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي في البعدين المعرفي و السلوكي والدرجة الكلية في الذكاء الثقافي.

- دراسة "هيام صابر شاهين (٢٠١٢) بعنوان "إسهام كل من الذكاء الاجتماعى وأحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى معلمى مدارس التربية الفكرية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام كل من الذكاء الاجتماعى وأحداث

الحياة الضاغطة فى التنبؤ بالحكمة واختلاف الحكمة باختلاف متغيرى النوع "ذكور – إناث" والعمر من (٢٠، ٤٠ من ٤٠ – ٦٠) وذلك لدى معلمى مدارس التربية الفكرية وكذلك بحث الفروق فى الحكمة بين معلمى مدارس التربية الفكرية ومعلمى المدارس العادية وللتحقق من ذلك استخدمت مقاييس الحكمة الذكاء الاجتماعى أحداث الحياة الضاغطة إعداد الباحثة على عينة قوامها (١٦٠) نصفها من معلمى مدارس التربية الفكرية والنصف الآخر من معلمى المدارس العادية وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط إيجابى دال إحصائيا بين الذكاء الاجتماعى وأحداث الحياة الضاغطة من ناحية والحكمة من ناحية أخرى . فضلا عن قدرة كل منهما على التنبؤ بها. وأن الحكمة لا تختلف باختلاف كل من النوع والفئة العمرية علاوة على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين معلمى مدارس التربية الفكرية والمدارس العادية فى الحكمة.

- دراسة عبد الرحمن ظافر فهد آل دحيم (٢٠١٦) بعنوان التفكير القائم على الحكمة كمنبئ بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية

هدفت الدراسة للتعرف على تباين مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى مجموعات الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية باختلاف العوامل الخمس الكبرى للشخصية لديهم ومحاولة التعرف على مدى قدرة العوامل الخمس الكبرى للشخصية في التمييز بين أداء الطلاب الموهوبين في التفكير القائم على الحكمة والتنبؤ بالتفكير القائم على الحكمة من خلال العوامل الخمس الكبرى للشخصية ومحاولة التوصل إلى نموذج بنائي يفسر العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية والتفكير القائم على الحكمة لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة (١٨١) طالباً موهوباً واستخدم الباحث مقياس تطور الحكمة الذي أعده "براون وجرين (Brown & Greene, **٢٠٠٦)، ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية، إعداد الباحث، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود ثلاثة مجموعات من الطلبة في ضوء ثلاثة مستويات من الحكمة "الأداء المنخفض – الأداء المتوسط – والأداء المرتفع" وأسفرت النتائج أن الطلاب ذوي مستوى التفكير القائم على الحكمة درجاتهم مرتفعة على أبعاد "الضمير الحي، الانفتاح على الخبرة والمقبولية، درجاتهم متوسطة على بعد الانبساطية ومنخفضة على بعد العصابية كما أسفرت نتائج تحليل التباين على أن أداء الطلاب في التفكير القائم على الحكمة تختلف بدرجات متفاوتة باختلاف الانبساطية والضمير الحي والانفتاح على الخبرة والمقبولية، وكان الأداء المتوسط متوسطاً في المتغيرات كلها وكان الأداء الأقل هو الأدنى في كل المتغيرات.**

- دراسة هناء محمد ذكي (٢٠١٧) بعنوان مستوى الحكمة والدافعية الأخلاقية والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة الجامعة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الحكمة والدافعية الأخلاقية والعلاقة بينهما لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق بين النوع والتخصص الدراسي في كل من الحكمة والدافعية الأخلاقية ومحاولة الكشف عن إمكانية التنبؤ بالدافعية الأخلاقية من الحكمة وأبعادها وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة بكلية التربية بينها منهم (٣١٩) طالبة (٨١) طالباً واستخدمت الباحثة المتوسطات والمدى وأعلى درجة وأدنى درجة وكذلك معاملات ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد وتحليل التباين، وقد أسفرت النتائج عن تطور متوسط في كل من الحكمة والدافعية الأخلاقية كما وجدت علاقة دالة إحصائياً بين أبعاد الحكمة والدافعية الأخلاقية، كما أسفر تحليل الانحدار المتعدد عن إسهام كل من المعرفة الذاتية والإيثار والمشاركة الملهمة في التنبؤ بالدافعية الأخلاقية كما أسفر تحليل التباين عن عدم وجود تأثيرات دالة لكل من الجنس والتخصص الدراسي في كل من الحكمة والدافعية الأخلاقية.

* تعقيب الباحث على الدراسات السابقة:

هناك دراسات اهتمت بدراسة الحكمة وعلاقتها ببعض المتغيرات كالذكاء الأخلاقي و الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي والذكاء الثقافي والأخلاق والرضا عن الحياة ، وهذه الدراسات أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية بين الذكاءات و الحكمة، وهذه النتائج ترجح وجهة نظر أبو حطب ونموذج جان من أن الحكمة هي نقطة توازن الذكاء ومن هذه الدراسات ؛ دراسة هيام شاهين (٢٠١٢) وناهد أحمد (٢٠١٢).

- **دراسات اهتمت بدراسة بعض السمات الشخصية المميزة للحكماء وهو مفهوم حديث نسبياً بالنسبة لعلم النفس ، ومتعدد الأبعاد، وهذه الحداثة والتعددية هي التي تجعل من معرفة سمات الحكماء خطوة مطلوبة للتعرف على أنماط الحكمة وأبعادها ومفهومها.**
- **دراسات اهتمت بدراسة العلاقة بين الحكمة والعمر والجنس وفاعلية الذات وبعض المتغيرات الأخرى، وأسفرت هذه النتائج عن تضارب في النتائج بين الحكمة والعمر، والحكمة والجنس، والحكمة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية.**

- فروض البحث

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة فإنه يمكن صياغة فروض هذه الدراسة على النحو التالي:

– الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى الحكمة "طبقا لفؤاد أبو حطب" على مقاييس الحكمة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لصالح مرتفعى الحكمة.

– الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى الذكاء العملى (الحكماء) "طبقا لستيرنبرج" على مقاييس الحكمة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لصالح مرتفعى الذكاء العملى (الحكماء)

المنهج والإجراءات

أولاً: المنهج:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفى التفسيرى الذى يساعد على تفسير النتائج .

ـ ثانيا: العينة

* عينة البحث الأولية

تكونت عينة البحث الأولية من (٥٠٠) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة طنطا للعام الدراسى (٢٠١٧/ ٢٠١٨) وتراوحت أعمارهم ما بين (٢٠ – ٢١) من الفرقة الثانية من أقسام "البيولوجى – والإنجليزية والطفولة وعلوم خاص".

* عينة البحث النهائية وفقا لتصور "أبو حطب":

تكونت عينة البحث النهائية من (٤٢٩) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة طنطا وهم المرتفعين فى كل من الذكاء الشخصى والذكاء الاجتماعى والذكاء التحليلى "الموضوعى " وتم تصنيف العينة الخاصة بأبو حطب عن طريق الوسيط وتم اختيار فئة التقاطع "وهى عبارة عن مرتفعي (الحكماء) ومنخفضي (العاديين) "الذكاءات الثلاث" ، وبالنسبة للذكاء الشخصى فالمرتفع كان فئة التطابق (وبانحراف معيارى ± ١) والمنخفضين هو انحراف معيارى (± ٢ ، ٣ ،٤) .

وقد تم تصنيف الذكاء الشخصى بناء على تصنيف ٢ للمنخفض و٣ للمرتفع وبذلك تكون المقارنة بين (٤ ، ٧).

* وبالنسبة لعينة "ستيرنبرج"

فقد تم تطبيق مقياس الذكاء الثلاثي لاستيرنبرج على عينة الدراسة ككل وعددها (٤٢٩) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة طنطا، ومن ثم تم اختيار الطلاب مرتفعي الذكاء العملي (الحكماء) وعددهم (٨٠) طالب وطالبة، ومنخفضي الذكاء العملي (العاديين) وعددهم (١٠٣)

- ثالثاً: أدوات البحث:

* اختبار جامعة جورج واشنطن للذكاء الاجتماعى **Social Intelligence**

أعد هذا المقياس وترجمه للعربية فى صورته النهائية حسين الدرينى (١٩٨٠)

ويتكون هذا المقياس من خمسة مقاييس فرعية كل منها يعد بعداً للذكاء الاجتماعى وهى: القدرة على إصدار الأحكام فى المواقف الاجتماعية، القدرة على التعرف على حالة المتكلم النفسية من العبارات التى يقولها ، القدرة على تذكر الأسماء والوجوه، القدرة على ملاحظة السلوك الإنسانى، روح المرح والمداعبة. والزمن المحدد للاختبار ككل هو ٤٩ دقيقة وأن يخصص ٤ دقائق فقط لدراسة الصور وأسماء أصحابها والرقم قرين كل اسم ثم ينتقل بعد ذلك من اختبار لآخر مباشرة وأن يعمل بأسرع ما يمكن .

قام معد المقياس حسين الدريني (١٩٨٠) بحساب صدق المقياس على البيئة المصرية حيث طُبِّق المقياس على (٥٠) طالباً من طلبة السنة الرابعة بكلية التربية جامعة الأزهر، كما طبق على نفس الطلاب مقياس الاستعداد الاجتماعي، وبحساب معامل الارتباط باستخدام الدرجة المعيارية بين الدرجة الكلية التي حصل عليها كل طالب على مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة التي حصل عليها على مقياس الاستعداد الاجتماعي، فكانت قيمة الارتباط (٠.٦٤٥) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٥) ، كما قام حسين الدريني (١٩٨٠) بحساب ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق ، وبحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية التي حصل عليها كل طالب على مقياس الذكاء الاجتماعي في التطبيقين كان معامل الثبات (٠.٧٢٤) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠٥).

وتم التحقق من الكفاءه السيكومتريه للمقياس في البحث من خلال حساب صدق المحك وذلك بتحبيق المقياس ومقياس المهارات الاجتماعية إعداد السيد السمادونى. على عينة قوامها ١٠٠ طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة طنطا وبلغ معامل الارتباط بين المقياس والمحك "٠.٧٦٩" وهو دال . كما تم حساب الثبات بمعامل الفا كرونباخ حيث بلغت معامل آلفا كرونباخ للأبعاد: الذكاء الاجتماعى (٠.٧٣)، وإدراك حالة المتكلم النفسية ٠.٦٣ ، وتذكر الأسماء والوجوه (٠.٦٩) ، وملاحظة السلوك الإنسانى ٠.٧٣ ، وروح المرح والمداعبة (٠.٧٤) ، كما بلغت قيمة آلفا للاختبار ككل (٠.٨٧) وهى قيمة عالية تشير إلى صلاحية الاختبار للاستخدام .

مقياس التقرير الذاتي (إعداد الباحث):

قام الباحث الحالي بتحديد (١٠) عبارات تصف قدرة الفرد على التعامل مع الأرقام والأعداد وبعض العمليات الحسابية، كالجمع والضرب، والقسمة والطرح، وقام الباحث بصياغتها بصيغة المتكلم وقام بتطبيقها على (١٠٠) طالب بالفرقة الثانية بكلية التربية جامعة طنطا ثم حسب صدق التكوين الفرضي للمقياس عن طريق حساب معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية مطروحاً منها درجة هذه المفردة. فأسفرت النتائج عن دلالة معاملات ارتباط المفردات من الأولى إلى العاشرة، حيث بلغت (٠.٧٢، ٠.٧٧، ٠.٦٣، ٠.٦١، ٠.٧٠، ٠.٦٨، ٠.٦٥، ٠.٦٢، ٠.٧٠، ٠.٧٥) على التوالي وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠٥)، وحينئذ تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ ٠.٧٥ وهو معامل ثبات مرتفع ومقبول ، وهذه النتائج علي صلاحية للمقياس .

والمقياس في صورته النهائية يتكون من عشرة مقابل كل عبارة خمسة بدائل وهي: تنطبق (٥) ، كثيراً (٤) ، أحياناً (٣)، نادراً (٢)، لا تنطبق (١)، و المطلوب وضع علامة (√) في إحدى الخانات الخمس الموجودة أمام كل عبارة وبذلك تكون أعلى درجة (٥٠) وأقل درجة (١٠) والدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد لديه قدرة على التعامل مع الأعداد و الأرقام، والدرجة المنخفضة تدل أنه يمتلك قدرة عددية منخفضة.

- اختبار القدرات العقلية الأولية لثرستون (إعداد أحمد ذكي صالح، ١٩٧٤):

يقيس هذا الاختبار أربعة من القدرات الأولية الأساسية فى النجاح الدراسى والنجاح المهنى ، وقد استخدم الباحث في دراسته الحالية مقياس القدرة العددية.

* قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية "Bfi" إعداد أبو زيد الشويقى"

وهى عبارة عن قائمة مكونة من ٤٤ بند مفردة كل بند يجاب عليك على أساس مقياس ليكرت الخماسى على النحو التالى: غير موافق بشدة (١) عبر موافق قليلا (٢) لا أدرى (٣) موافق قليلا (٤) موافق بشدة (٥) وهذا المقياس يقيس خمس تجمعات لأبرز سمات الشخصية يمثل كل عامل تجريدا لمجموعة من السمات المتناغمة وهى: العصابية: Nevrotisme ، الإنبساطية "Extraversion" ، الطيبة والمقبولية Agreeableness، يقظة الضمير الحى Conscientiousness، الانفتاح على الخبرة ouverture a'l'experience

وقد قام معد المقياس (أبو زيد الشويقي، ٢٠٠٨) بالتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس فى صورته العربية من خلال تعريب المقياس وعرضه على مجموعة من الخبراء للتأكد من دقة العبارات ومدى ملاءمته للقياس وتم تعديل بعض العبارات فى ضوء آراء المحكمين وتم تطبيق المقياس فى صورته المبدئية بعد التحكيم على عينة التقنين (١٨١) طالبا (٨٧ ذكر) "٩٤ أنثى" من طلاب الدبلوم العام فى العام الجامعى (٢٠٠٧ ، ٢٠٠٨) للتأكد من الصدق والثبات.

كما قام بحساب صدق المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين على المقياس ودرجاتهم على مقياس العوامل الخمس الكبرى فى الشخصية لبيوتشان الذى أعده عبد المنعم الدرديرى (عبد المنعم الدرديرى ٢٠٠٤) وكان معامل الارتباط ٠.٧٥٦ وهو دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ وهذا يدل على صدق المقياس .

وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل آلفا كرونباخ على عينة التقنين (ن = ١٨١) لإبعاد المقياس "الإنبساطية – المقبولية الاجتماعية – الضمير الحى – العصابية – الانفتاح على الخبرة" والدرجة الكلية وكان معامل آلفا كرونباخ ٠.٦٢ ، ٠.٦٥ ، ٠.٧٥ ، ٠.٧٦ ، ٠.٧٨ ، ٠.٧٧" على الترتيب . وهى معاملات ثبات مقبولة نسبيا .

وقد تحقق الباحث الحالى من صدق المقياس بمحك خارجى وهو مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية إعداد/ عبد المنعم الدرديرى وبلغ معامل الارتباط بين المقياس والمحك (٠.٧٤) وهى دالة إحصائيا . كما قام بحساب الثبات على عينة التقنين وذلك بحساب آلفاكرونباخ (ن = ١٠٠) على عينة التقنين لأبعاد المقياس والانبساطية – المقبولية الاجتماعية – الضمير الحى – العصابية – الانفتاح على الخبرة والدرجة الكلية وكانت معامل آلفاكرونباخ "٠.٦٣ ، ٠.٦٤ ، ٠.٧٤ ، ٠.٧٧ ، ٠.٧٨ ، ٠.٧٦" على الترتيب . وهى معاملات ثبات مقبولة

- مقياس الحكمة (هيام شاهين، ٢٠١٢)

قامت الباحثة بتصميم هذا المقياس بهدف توفير أداة تعكس ملامح الثقافة العربية بوجه عام، و الثقافة المصرية بوجه خاص، وهو عبارة عن ثلاثة مكونات فرعية للحكمة: (مكون معرفي – مكون وجداني – مكون سلوكي) كل منها يعد بعدا للحكمة، ويتكون المقياس من (٥٣) بند كل بند يجاب عليه على أساس الاختيار من ٣ خيارات على النحو التالى: أوافق (٣) أحيانا (٢) لا أوافق (١) ، وقد وضعت ضمن هذا المقياس بعض العبارات

السالبة وهى : "٢ – ٦ ، ١١، ١٤، ١٥، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤، ٤٢، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٣)

وقد تحققت واضعة المقياس من كفاءته السيكومترية "صدق وثبات" وقد تم التحقق من الصدق عن طريق صدق المحكمين وفيه عرض المقياس على ثلاثة من أساتذة علم النفس لإبداء رأيهم بشأن عبارات المقياس ومدى اتصالها بالمكونات الفرعية ومناسبتها لقياس الحكمة فضلا عن سلامة الصياغة. كما تم أيضا التحقق من الصدق التلازمى للمقياس عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة قومها من (٦٠ معلما) من عينة الدراسة الأساسية ، على مقياس الحكمة ودرجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالى" "رشا الديدى ٢٠٠٥" وبلغ معامل الارتباط (٠.٧٦) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يؤكد على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق تؤهله للاستخدام أما الثبات فتم حسابه بطريقتين التجزئة النصفية ، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٦) وإعادة التطبيق "لمعرفة الثبات عبر الزمن" بفاصل زمنى أسبوعين وبلغ معامل الثبات (٠.٨٥) وتراوحت قيمه بالنسبة للمقاييس الفرعية بين (٠.٩١) للمكون المعرفى و(٠.٨٦) للمكون الوجدانى (٠.٧٢) للمكون السلوكى وهى جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) الأمر الذى يؤكد ثبات المقياس.

ووفي البحث الحالي تم التحقق من صدق المقياس باستخدام محك خارجى وهو مقياس الحكمة إعداد/ خالد محمد زايد (٢٠١٤) على عينة التقنين وبلغ معامل الارتباط بين المقياس المحك (٠.٨٧) وهى قيمة دالة إحصائياً. كما قام بحساب الثبات على عينة التقنين وذلك بحساب آلفاكرونباخ حيث بلغت قيمة آلفا (٠.٨٦) وهى دالة على ثبات المقياس .

- مقياس القدرات العقلية الثلاثية لاستيرنبرج" S.T.A.T مستوى H

(تعريب أبوزيد الشويقي، ٢٠١٥)

و يتكون المقياس من ٣٦ موقفاً موزعة على ثلاثة أجزاء ، ويطلب من المفحوص اختيار إجابة من بين ٤ إجابات تلي كل موقف ، بحيث تكون إجابة واحدة صحيحة وباقي الإجابات تكون خاطئة، ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد فرعية هي: القدرة التحليلية، و القدرة العملية، والقدرة الإبداعية، ويتم قياسها كما هو موضح بالجدول (١) التالي:

جدول (١)

توزيع أسئلة اختبار القدرات العقلية الثلاثية بأبعاده (تحليلى – عملى – الابداعى)"

الذكاء	يتم قياسها من خلال الأسئلة	الدرجات
تحليلى	(١ – ١٢) ومجموعها (١٢) بند	١٢ درجة
عملى	(١٣ – ٢٤) ومجموعها (١٢) بند	١٢ درجة
ابداعى	(٢٥ – ٣٦) ومجموعها (١٢) بند	١٢ درجة
الذكاء ككل	(١ – ٣٦) ومجموعها ٣٦ بند	٣٦ درجة

وتتمثل أبعاد الذكاء الناجح في ثلاثة أبعاد هي: الذكاء التحليلي Analitical Intellegence: ، والذكاء الإبداعي Creative Intellegence، والذكاء العملي Practical Intellegence

وقد قام أبو زيد الشويقي (٢٠١٥) بالتحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس القدرات العقلية الثلاثية لاستيرنبرج وذلك:

عن طريق صدق المحكمين:

حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين وعددهم (١٠) وذلك للحكم على سلامة الترجمة و اللغة ومناسبة المقياس للفئة العمرية، وقد بلغ عدد الفقرات الخاصة بهذا الاختبار في صورته النهائية إلى (٣٦) موقفاً موزعة على ثلاثة أبعاد (تحليلي – عملي – إبداعي) .

ثبات المقياس:

وتحقق من ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني ثلاثة أسابيع ، وبلغت معاملات الثبات (٠.٧٢)، (٠.٧٣) ، (٠.٧١) لكل بعد من أبعاد المقياس كما بلغ معامل الثبات للعينة ككل (٠.٧٥) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) .

التحقق من الاتساق الداخلى:

وتم التحقق من صدق المقياس خلال صدق التكوين الفرضي, بتطبيق الاختبار على عينة قوامها "١٠٠" طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة طنطا العينة لحساب الخصائص . وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال ودرجة المحور التى تنتمى إليه وبالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة السؤال من درجة المحور أو من الدرجة الكلية للمقياس اعتباريا فى الأسئلة محكا للسؤال ، وجدول (٢) التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)

معامل ارتباط كل سؤال بالدرجة الكلية بعد حذف درجة السؤال لاختبار "الذكاء التحليلى" "ن = ١٠٠"

رقم السؤال	علاقته بدرجة البعد	علاقته بالدرجة الكلية	رقم السؤال	علاقته بدرجة البعد	علاقته بالدرجة الكلية
١	٠.٥٧٥ **	٠.٤٢٥ **	٧	٠.٥٦٥	٠.٤٩٥
٢	٠.٥٣٦ **	٠.٥٩٨ **	٨	٠.٤٦٧	٠.٧٣٨
٣	٠.٧٢٨ **	٠.٧٣٨	٩	٠.٤٨٨	٠.٣٧٧
٤	٠.٣٩٥ *	٠.٣٩٨	١٠	٠.٤١٦	٠.٣٧٥
٥	٠.٧٦٤ **	٠.٦٧٧	١١	٠.٧٤٥	٠.٧٢٤
٦	٠.٣٧٩ *	٠.٣٩٨	١٢	٠.٦٤٤	٠.٨٩٩

***دالة عند مستوى ٠.٠١ ** دالة عند مستوى ٠.٠٥**

*** كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال ودرجة المحور الذى تنتمى إليه وبالدرجة الكلية للاختبار بعد حذف درجة السؤال من درجة المحور أو من الدرجة الكلية للاختبار باعتبار باقى الأسئلة محكا للسؤال ويوضح الجدول (٣) التالي الاتساق الداخلى لأسئلة المحور الثانى.**

جدول (٣)

معامل ارتباط كل سؤال بالدرجة الكلية بعد حذف درجة السؤال لاختبار الذكاء العملى "ن = ١٠٠"

رقم السؤال	علاقته بدرجة البعد	علاقته بالدرجة الكلية	رقم السؤال	علاقته بدرجة البعد	علاقته بالدرجة الكلية
١٣	٠.٥٧٣ **	٠.٥٥٥ **	١٩	٠.٦٠٩ **	٠.٦٦٦ **
١٤	٠.٤٥٤ *	٠.٣٥٢ *	٢٠	٠.٤٧٧ **	٠.٤١٠ **
١٥	٠.٧٥٧ **	٠.٦٨٧ **	٢١	٠.٥٩٣ **	٠.٥٣٣ **
١٦	٠.٥٦٥ *	٠.٤٤٥ **	٢٢	٠.١٩٥ *	٠.٣٦٦ *
١٧	٠.٦٩٨ **	٠.٧١٨ **	٢٣	٠.٤٥١ **	٠.٣٩٦ *
١٨	٠.٣٤٣ *	٠.٣٤٠ **	٢٤	٠.٨٠٦ **	٠.٧٥٩

* دالة عند مستوى ٠.٠١ ** دالة عند مستوى ٠.٠٥

ويتضح من الجدول (٣) السابق أن كل أسئلة المحور الثانى "الذكاء العملى" من اختبار الذكاء الثلاثى لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بدرجة المحور التى تنتمى له وبالدرجة الكلية للاختبار مما يعنى أن المحور الثانى يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى والذى يعنى أن الأسئلة تقيس الذكاء العملى :

*** كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال ودرجة المحور الذى تنتمى إليه وبالدرجة الكلية للاختبار بعد حذف درجة السؤال من درجة المحور أو من الدرجة الكلية للاختبار باعتبار ما فى الأسئلة محكا للسؤال والجدول (٤) التالي يوضح الاتساق الداخلى لأسئلة المحور الثالث للذكاء الثلاثى "الذكاء الابداعى"**

جدول (٤)

معامل ارتباط كل سؤال بالدرجة الكلية بعد حذف درجة السؤال لاختبار الذكاء الإبداعي "ن = ١٠٠"

رقم السؤال	علاقته بدرجة البعد	علاقته بالدرجة الكلية	رقم السؤال	علاقته بدرجة البعد	علاقته بالدرجة الكلية
٢٥	٠.٧٧٨	٠.٦٩٩	٣١	٠.٤٥٠	٠.٣٨٥ *
٢٦	٠.٦٦٤	٠.٦٩٠	٣٢	٠.٦٧٩	٠.٦٨٩
٢٧	٠.٧٢٢	٠.٧٢٨	٣٣	٠.٣٦٨ *	٠.٣٥٦ *
٢٨	٠.٧٨٨	٠.٦٨٦	٣٤	٠.٨٦٠	٠.٧٤٩ **
٢٩	٠.٥٣٩	٠.٤٥٣	٣٥	٠.٨٦٠	٠.٦٧٣
٣٠	٠.٣٨٨ *	٠.٣٧٨ *	٣٦	٠.٦٩٦	٠.٧٠٩

* دالة عند مستوى ٠.٠١ ** دالة عند مستوى ٠.٠٥

ويتضح من جدول (٤) السابق أن كل أسئلة المحور الثالث "الذكاء الإبداعي" من مقياس الذكاء الثلاثى لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بدرجة المحور التى تنتمى إليه

وبالدرجة الكلية للمقياس مما يعنى أن المحور الثالث يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى والذى يعنى أن الأسئلة تقيس الذكاء الابداعى.

التحقق من ثبات المقياس:

وقد تحقق الباحث من ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق ، وذلك من خلال تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة خارج عينة الدراسة ممن يدرسون في كلية التربية جامعة طنطا، ثم إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة بفارق زمني مدته أسبوعين ، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الاختبارين حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨٧) ويعد هذا المعامل جيداً ويطمئن الباحث لاستخدام المقياس في البحث.

- رابعاً: خطوات البحث الحالى

"وقد تم البحث الحالى على مرحلتين:

مرحلة أولى : **"طبقا لتصور أبو حطب"**

*** تم تطبيق الذكاء الاجتماعى "حسين الدرينى" على عينة قوامها "٤٢٩" طالب وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة طنطا .**

*** تم تطبيق الذكاء التحليلى "لستيرنبرج" على نفس العينة من طلبة كلية التربية جامعة طنطا.**

٣- تم قياس الذكاء الشخصى "كما اقترحه أبو حطب"

*** تطبيق مقياس "التقدير الذاتى" إعداد الباحث على نفس العينة ثم بعد ذلك تطبيق اختبار القدرات العقلية الأولية لأحمد ذكى صالح باعتباره محكا خارجيا**

ثم بعد ذلك صنف الذكاء الشخصى بناء على تصنيف ٢ منخفض و٣ للمرتفع

وقد تم تصنيف العينة الخاصة بأبي حطب عن طريق الوسيط وأخذنا فئة التقاطع وهى عبارة عن:

- مرتفعى الثلاث ذكاءات "ذكاء شخصى – ذكاء اجتماعى – ذكاء تحليلى " "الحكماء"

- منخفضي الثلاث ذكاءات "ذكاء شخصى – ذكاء اجتماعى – ذكاء تحليلى" "عاديين"

فكان عدد مرتفعى الثلاث ذكاءات "٥٤" طالب وطالبة وعدد منخفضي الثلاث ذكاءات ٧٢ طالب وطالبة . وبذلك تكون المقارنة بين ٤ للمنخفض "٧" للمرتفع ، وبذلك تكون عينة الحكماء "٥٤" طالب وطالبة والمنخفض فى الثلاث ذكاءات "٧٢" ، ثم تم تطبيق بعض

السمات الشخصية على مرتفعى ومنخفضى "الثلاث ذكاءات" تم عمل مقارنة بين مرتفعى الثلاث ذكاءات ، ومنخفضى الثلاث ذكاءات فى العوامل الخمس الكبرى للشخصية"

وقد تم تطبيق اختبار ت "T-test" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى عينتين مستقلتين (ن=٥٤) للحكماء (ن=٧٢) للمنخفضين .

مرحلة ثانية: طبقاً لتصور ستيرنبرج

*** تم تطبيق اختبار القدرات العقلية الثلاثية لستيرنبرج المستوى هـ على عينة قوامها "٤٢٩" طالب وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة طنطا ومكونات هذا المقياس هى: الذكاء العملى – الذكاء التحليلى – الذكاء الابداعى ، وقد تم تصنيف عينة ستيرنبرج عن طريق مرتفعي الذكاء العملي:**

– مرتفعى الذكاء العملي" "الحكماء" وفقاً لتصور ستيرنبرج .

– منخفضى الذكاء العملي "العاديين".

فكان عدد مرتفعى الذكاء العملي (الحكماء) (٨٠) طالب وطالبة ومنخفضي الذكاء العملي (العاديين) (١٠٣) طالب وطالبة .

ثم بعد ذلك تم تطبيق بعد السمات الشخصية المتمثلة في العوامل الخمس الكبرى للشخصية على مرتفعى ومنخفضى الذكاء العملي.

وقد تم تطبيق اختبار ت "T. test" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى عينتى مستقلين؛ الأولى (ن = ٨٠) من مرتفعي الذكاء العملي (حكماء) ، و الثانية (ن=١٠٣) من منخفضى الذكاء العملي (العاديين).

ـ خامساً: الأساليب الإحصائية

استخدام الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

*** المتوسطات والانحرافات المعيارية والمنبئات بتحديد محكات التصنيف .**

*** اختبار "ت" T للعينات المستقلة للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين .**

*** معاملات الارتباط لحساب صدق المحاكات .**

*** التحليل العاملى .**

*** استخدم الباحث حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لتحديد مجموعة الطلاب "الحكماء" "مرتفعى الذكاءات الثلاث" "ذكاء اجتماعى – تحليلى – شخصى" طبقا لتصور أبو حطب .**

ودرجات الطلاب "الحكماء" مرتفعى الذكاء العملي (الحكماء) طبقا لتصور الباحث .

وكذلك حساب درجات منخفضى الذكاءات الثلاث "ذكاء اجتماعى – تحليلى – شخصى"

وكذلك حساب درجات منخفضى الذكاء العملي (العاديين) على المقاييس المستخدمة .

*** كما استخدم الباحث حساب مستوى دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعات باستخدام اختبار "T" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين "مرتفعى – ومنخفضى الذكاءات الثلاث طبقا لتصور أبو حطب وكذلك مرتفعى ومنخفضى الذكاء العملي طبقا لتصور ستيرنبرج على المقاييس المستخدمة فى البحث للكشف عن بعض سمات الحكماء.**

*** كما استخدم الباحث معاملات الارتباط لحساب صدق المحكات**

*** التحليل العاملى.**

- سادساً: نتائج البحث وتفسيرها

نتائج الفرض الأول:

والذي ينص على : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى الحكمة "طبقا لفؤاد أبو حطب" على مقاييس الحكمة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لصالح مرتفعى الحكمة".

وللتحقق من صحة الفرض الأول تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقسيم أفراد العينة إلى: مرتفعى الحكمة ("مرتفعى الذكاء الاجتماعى ، الذكاء الشخصى و الذكاء التحليلى) ومنخفضى الحكمة (منخفضى الذكاء الاجتماعى ، الذكاء الشخصى و الذكاء التحليلى").

*** وحساب مستوى دلالة الفروق بين باستخدام اختبار "ت" T-test للعينات المستقلة (جدول ٥)**

جدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعياريه ودلالة الفروق بين درجات منخفضي ومرتفعي الحكمة وفقاً لتصور أبو حطب في مقياس العوامل الخمس للشخصية

عوامل الشخصيه الخمس		العدد	المتوسط	قيمة ت
الانبساط	مرتفع الحكمة	٥٤	٣٠.٣١٤٨	٠.٨٢٩
	منخفض الحكمة	٧٢	٢٩.٦٠٠٦	
المقبولية	مرتفع الحكمة	٥٤	٣٠.٩٢٥٩	٠.١٦١-
	منخفض الحكمة	٧٢	٣١.٠٢٧٨	

يقظة الضمير	مرتفع الحكمة	٥٤	٣٠.٧٧٧٨	٠.٧١
	منخفض الحكمة	٧١	٣٠.٢٣٩٤	
العصابية	مرتفع الحكمة	٥٤	٢٨.٠٩٢٦	٠.١٦٥
	منخفض الحكمة	٧٢	٢٧.٩٧٢٢	
الانفتاح	مرتفع الحكمة	٥٤	٣٤.٩٨١٥	١.٥٧٦
	منخفض الحكمة	٧٢	٣٣.٦٩٤٤	
الحكمة تقرير ذاتي	مرتفع الحكمة	٥٤	١٢٨.٢٠٤	٠.٠١٤
	منخفض الحكمة	٧٢	١٢٨.١٨١	

** دال عند مستوى (٠.٠٥)

ويتبين من الجدول (٥) ما يلي:

- **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي و منخفضي الحكمة على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهي: الانبساطية – الطيبة – يقظة الضمير – الانفتاح – العصابية: حيث بلغت قيم (ت) ٠.٨٢٩، -٠.١٦١، ٠.٧١، ١.٥٧٦، ٠.١٦٥ ، على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) .**
- **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعى ومنخفضى الحكمة "طبقا لأبي حطب" على مقياس الحكمة، حيث بلغت قيمة (ت) للحكمة ٠.٠١٤، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥).**

- نتائج الفرض الثاني:

والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات منخفضى ومرتفعى الحكمة "طبقا لستيرنبرج" على مقاييس العوامل الخمس الكبرى للشخصية وومقياس الحكمة (تقرير ذاتي).

وللتحقق من صحة الفرض الثانيتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقسيم أفراد العينة إلى مرتفعى ومنخفضى الذكاء العملى (الحكماء) على مقياس الذكاء العملى. وحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات منخفض الحكمة (الذكاء العملي) ومرتفعي الحكمة (الذكاء العملي) ، باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقله"(جدول ٦).

تبين من جدول (٦) ما يلي:

- **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى الذكاء العملى (الحكماء) على العوامل الآتية " الإنبساط والمقبولية الاجتماعية ،ويقظة الضمير**

والعصابية والتفتح" ، حيث بلغت قيمة (ت) : -٠.١٢٥ ، ١.٦٩٧ ،١.٠٨٤، ١.٦٣٣، -٠.٢٤٢ ، على التوالي، و هي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى الذكاء العملى (الحكماء) على مقياس الحكمة ، حيث بلغت قيمة (ت) -٠.٩٠٩ ، وهي قيمة غير دالة عند مستوى (٠.٠٥).

جدول (٦)

دلالة الفروق بين درجات منخفضي ومرتفعي الحكمة (الذكاء العملي)وفقاً لتصور ستيرنبرج في مقياس العوامل الخمس للشخصية

سمات الحكماء		العدد	المتوسط	قيمة ت
الانبساط	مرتفع الحكمة	١٠٣	٢٩.٩٥١٥	-٠.١٢٥
	منخفض الحكمة	٨٠	٣٠.٠٢٥	
االمقبولية الاجتماعية	مرتفع الحكمة	١٠٣	٣٠.٩٦١٢	١.٦٩٧
	منخفض الحكمة	٨٠	٣٠.٠٧٥	
يقظة الضمير	مرتفع الحكمة	١٠٢	٣٠.٥٩٨	١.٠٨٤
	منخفض الحكمة	٨٠	٢٩.٩٣٧٥	
العصابية	مرتفع الحكمة	١٠٣	٢٧.٩٥١٥	١.٦٣٣
	منخفض الحكمة	٨٠	٢٦.٩	
التفتح	مرتفع الحكمة	١٠٣	٣٤.٠٥٨٣	-٠.٢٤٢
	منخفض الحكمة	٨٠	٣٤.٢١٢٥	
الحكمة	مرتفع الحكمة	١٠٣	١٢٦.٥٩٢٢	-٠.٩٠٩
	مرتفع	٨٠	١٢٧.٨	

**** دالة عند مستوى (٠.٠٥)**

-سابعاً: تفسير النتائج

- تشير نتائج الفرض الأول: كما هو موضح في جدول (٥)

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الحكمة "كأداء" طبقاً لتصور أبو حطب(*) على مقياس الحكمة(**) وهذه النتيجة رغم أنها غير مقبولة إلا أن الباحث يرى أنها منطقية ، وذلك لأن مفهوم الحكمة مفهوم متعدد الأبعاد كما أكد على ذلك كل من ستيرنبرج ١٩٩٥، وبالتس وستودنيجر (٢٠٠٠) Baltes & Staudinger ومونيكا أردلت (٢٠٠٣)،

* تقاس الحكمة من خلال أداء

** نقاس الحكمة من خلال تقرير ذاتي

ويرى الباحث أن الحكمة عند الغرب تبنى على موازنة المصالح ، أما في الثقافة العربية فالحكمة هي إصابة الحق بغض النظر عن موازنة المصالح . ولا شك أن إصابة الحق يعني الصالح العام فالصالح العام يبني على الحق ، لأن الله عندما خلق السموات والأرض جعل الحق فيه مصلحة الناس وليس في موازنة المصالح.

ويرى الباحث أن أبو حطب قدم تصوراً جديداً للحكمة في الثقافة الشرقية تختلف عن الحكمة في الثقافة الغربية ويسأل الباحث هل يعقل أن تكون نسبة الحكماء في أمريكا ١٢.٨% كما ذكر طريف شوقي ، ٢٠٠٧، ٣٥٣)، وتظهر نسبة الحكماء في مصر في صورة أعلى من هذه النسبة ، إذن فهناك اختلاف عن الحكمة من المنظور الغربي عنها في المنظور الشرقي.

كما تشير نتائج الجدول (٥) السابق إلى:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الحكمة طبقاً لتصور أبي حطب على العوامل الخمس الكبرى للشخصية العصابية ، والانبساطية ، ويقظة الضمير الحي، والانفتاح على الخبرة.

ويرى الباحث أن هذه النتائج تختلف مع نتائج عبد الرحمن فهد آل دحيم (٢٠١٦) والتي توصلت بعد ثلاث مستويات من الطلبة في ضوء ثلاث مستويات من الحكمة "أداء منخفض – متوسط – مرتفع" إلى أن الطلاب ذوي مستوى التفكير القائم على الحكمة درجاتهم مرتفعة على أبعاد "الضمير الحي والانفتاح على الخبرة المقبولية " درجاتهم متوسطة على بعد الانبساط ومنخفضة على بعد العصابية وأكدت الدراسة على أن أداء الطلاب في التفكير القائم على الحكمة تختلف بدرجات مختلفة باختلاف (الانبساط - الضمير الحي – الانفتاح على الخبر – المقبولية) في حين كان الأداء المتوسط متوسطاً أيضاً فى المتغيرات كلها وكان الأداء الأقل هو الأدنى في كل المتغيرات"

ويرى الباحث أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الحكمة طبقاً لتصور أبي حطب على العوامل الخمس الكبرى للشخصية (العصابية – الانبساطية – يقظة الضمير الحي – الانفتاح على الخبرة (الطيبة – المقبولية) لا يعني أن هؤلاء الطلاب ليسوا حكماء، بل هم حكماء ولكن كما أكد كل من كلايتون وبيرن Clayton & Birren, (٢٠٠٨) هيام شاهين (٢٠١٢) ، وبالتس وكانزمان Baltes & Kunzmann,

(٢٠٠٣) ، ونك وهيلسون (١٩٩٧) , Wink & Helson من أن الحكمة ذات طبيعة معقدة ومتعددة الأبعاد والمكونات ، وإذ من الملاحظ أن أفراد العينة يملكون بعض مكونات الحكمة ولا يمتلكون البعض الآخر.

ويرى الباحث أنه ليس بالضرورة كل حكيم تتوافر فيه صفات الحكماء كلها، بل يمكن أن تجد فيه بعض سمات الحكماء وقد لا يوجد فيه البعض الآخر. (أبو حامد الغزالي، ٢٠٠٥) وأن الحكمة قدرة الفرد على التمييز بين الصحيح والفاسد والحق والباطل والهدى والضلال.

كما أن الحكماء قد لا تتوافر فيهم كل صفات الحكماء ولكن هناك حكمة كحالة تظهر في فترات وتختفي في فترات أخرى وهذا النوع يطلق عليه الباحث "الحكمة كحالة" فقد يكون الفرد حكيماً في موقف معين ولا يكون حكيماً في مواقف أخرى ، لذا انتشر بين العامة مثل يقول (خذوا الحكمة من أفواه المجانين) فهنا ظهرت الحكمة على أناس ليس لهم صلة بالحكماء ولو تم تطبيق مقياس الحكمة عليهم لن يحصلوا على درجات مرتفعة عليها وعلى الرغم من ذلك تظهر عليهم في بعض الحالات مواقف حكيمة وآراء حكيمة وأحكام حكيمة

وهناك حكمة كسمة وهؤلاء هم الذين يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس الحكمة وفي نفس الوقت لهم سمات الحكماء ، وهذا النوع يطلق عليها الحكمة كسمة.

وهؤلاء هم الحكماء الذين تظهر عليهم سمات الحكماء ويصدر منهم مواقف حكيمة دائماً وآراء حكيمة وأحكام حكيمة.

أما بالنسبة للجزء الخاص بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي الحكمة طبقاً لتصور ستيرنبرج في أبعاد العصابية والانبساط، فيرد الباحث أن هذه النتيجة متفقة مع نتائج عبد الرحمن طاهر فهد (٢٠١٦) وهذان البعدان هما صفات لا يتسم بها الحكماء سواء أكانت الحكمة مرتفعة أو منخفضة ، فالعصابية "هي مجموعة من السمات التي تركز على عدم التوافق والسمات الانفعالية السلبية وكذلك السلوكية مثل القلق والاكتئاب ، فالدرجة المرتفعة تعني أن الأفراد يتميزون بالعصابية ويشمل هذا البعد سمات أهمها : انخفاض تقدير الذات – عدوانية – اكتئاب – الاندفاع –القابلية للانجراح.

وهذه السمات لا تتفق مع سمات الحكماء طبقاً لـ أبو زيد الشويفي (٢٠٠٨).

– أما بالنسبة لنتائج الفرض الثاني: كما هو موضح في جدول (٦) فتشير إلى:

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الحكمة طبقاً لتصور ستيرنبرج على مقياس الحكمة ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتفق مع كل من بالنس وستودنجر (٢٠٠٠) Balttes & Staudinger ومونيكا أردلت (٢٠٠٣)، وستيرنبرج (١٩٩٠) من أن الحكمة مفهوم متعدد الأبعاد، وكل باحث يحدد أبعاد للحكمة تختلف عن الآخر.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية وذلك لأن الحكمة في الغرب تختلف عن الحكمة في الشرق، ويرى الباحث ذلك جلياً في أدبيات علم النفس والفلسفة النظرة العامة للحكماء في الغرب وكذلك النظرة لهم في الشرق ومن خلال التعريفات يتضح الفرق بين مفهوم الحكمة في الشرق والغرب.

كما أن مرتفعي الحكمة على مقياس الحكمة لم تظهر عليهم سمات الحكماء أي أن هذه المقياس لا تؤدى بالضرورة إلى استخراج الحكماء، بل نخرج أشخاص متزنين سلوكياً ووجدانياً ومعرفياً وليسوا حكماء.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الحكمة طبقاً لتصور ستيرنبرج على أبعاد الشخصية "الانبساطية – العصابية – الانفتاح على الخبرة – المقبولية الاجتماعية – الضمير الحي.

وهذه النتيجة تختلف مع دراسة عبد الرحمن طاهر الفهد (٢٠١٦) في هذه النتيجة حيث توصلت دراسة عبد الرحمن طاهر العبد (١٠١٦) إلى وجود ثلاث مجموعات من الطلبة في ضوء ثلاث مستويات من الحكمة "الأداء المنخفض ، والأداء المتوسط ، والأداء المرتفع، وأكدت على أن الطلبة ذوي مستوى التفكير القائم على الحكمة درجاتهم مرتفعة على أبعاد الضمير الحي ، الانفتاح على الخبرة، المقبولية الاجتماعية. ودرجاتهم متوسطة الانبساطية ومنخفضة على بعد العصابية. وأكدت الدراسة على أن أداء الطلبة في التفكير القائم على الحكمة يختل بدرجات متفاوتة باختلاف الانبساط والضمير الحي ، والانفتاح على الخبرة والمقبولية في حين كان الأداء المتوسط متوسطاً أيضاً في المتغيرات كلها ، وكان الأداء الأدنى هو الأقل في كل المتغيرات.

ومما سبق يتضح لنا نتيجة أخرى وهي أن تصور أبي حطب (١٩٩٦) للحكمة بوصفها نقطة توازن الذكاءات، وهي دالة للشخصية، وهي قدرة القدرات العقلية، وهي نقطة

التوازن الذهبي بين الذكاء الشخصي والموضوعي والذكاء الاجتماعي؛ يتفق تصور أبي حطب تماماً مع تصور ستيرنبرج بأن الحكمة هي تطبيق الذكاء العملي، وهذا يؤكد على أن تصور أبي حطب للحكمة جدير بالبحث من قبل علماء النفس في الشرق الأوسط، ولابد أن نأخذ في الاعتبار ما أكد عليه كل من يانج Yang, ٢٠٠١ ، وتاكاهاشي Takahashi, ٢٠٠٠ على أن فهم الحكمة لا يتم إلا في إطار وسياق ثقافي، فلكل ثقافة مفهومها وتصورها عن الحكمة، في حين ترى الثقافة الغربية أن الحكمة تؤكد على الجوانب المعرفية فقط تؤكد الحضارة الشرقية على الجوانب المعرفية والدينية والعاطفية. فلا يحق لعلماء النفس دراسة الحكمة من منظور غربي وتطبيق هذا التصور على الثقافة الشرعية دون الأخذ في الاعتبار السياق الحضاري والديني والأخلاقي الخاصة بالحضارة الشرقية.

كما أكدت نتائج الدراسة الحالية أن الحكمة كأداء تختلف عن الحكمة كتقرير لفظي فلا يحق أن نختزل الحكمة في استبيان تنطبق ولا تنطبق فهذا التقرير اللفظي لا يفرز حكماء بالمعنى الذي نريده. ويرى الباحث أن تصور ستيرنبرج Sternberg ٢٠٠٣, ٢٠٠٨ تصور عالمي للحكمة ، لأنه اتفق مع تصور أبي حطب (١٩٩٦) الخاص بالحضارة الشرقية.

توصيات البحث

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج بالإضافة إلى نتائج الدراسات السابقة ، يمكن بلورة توصيات الدراسة في النقاط التالية:

١- إجراء العديد من الأبحاث التي تهتم بمفهوم الحكمة والمتغيرات المرتبطة بها.

٢- إجراء العديد من الأبحاث التي تهتم بتحديد سمات الحكماء

٣- ضرورة وضع مقياس أدائي لقياس مستوى الحكمة لدى الطلاب والمعلمين.

٤- ضرورة وضع برامج إرشادية للطلبة لتنمية الحكمة لديهم.

٥- دراسة العلاقة بين الحكمة والأخلاق

٦- إجراء دراسات من الثقافة العربية لتحديد مكونات الحكمة وأبعادها

٧- استخدام طرق التدريس التي تنمي الحكمة لدى طلاب المدارس

٨- إجراء دراسات تهتم بدراسة العلاقة بين الحكمة ومتغيرات مثل: العمر، والنوع، والمستوى الاقتصادي، والذكاء.

٩- تحديد أبعاد الحكمة ومكوناتها من الثقافة العربية.

١٠- وضع مقررات تهتم بتنمية الحكمة لدى طلاب المدارس

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

- **القرآن الكريم**
- **أبو زيد سعيد الشويقي. (٢٠١٥). اختبار القدرات العقلية الثلاثية لستيرنبرج المستوى هـ، غير منشور.**
- **أبو زيد سعيد الشويقي. (٢٠٠٨). الابتكارية الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعة ، و علاقتها بكل من الألكسيثيميا و العوامل الخمس الكبرى للشخصية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثامن عشر ، العدد ٦١، ص ص: ٤٤- ٨٤.**
- **أحمد ذكي صالح (١٩٧٤). مقياس القدرات العقلية الأولية ، القاهرة: مكتبة الأنجلو.**
- **إمام عبد الفتاح إمام. (١٩٧٥). مدخل إلى الفلسفة، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، الطبعة (٣).**
- **حسين عبد العزيز الدريني (١٩٨٠). مقياس جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي (ف.موس.ث.هنت، أوموك) مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية و الثقافة و العلوم، وزارة التربية و التعليم، قطر، العدد (٦٤)، ص ص: ١٠٥- ١٠٧.**
- **روبرت ج. ستيرنبرج. (٢٠١٠). الحكمة والذكاء والإبداعية: رؤية تركيبية، ترجمة هناء سليمان، ط١- القاهرة، المركز القومي للترجمة.**
- **ستيرنبرج، ليندا، وجريجورينكو (٢٠١٢). التدريس من أجل الحكمة، الذكاء، الإبداعية، والنجاح. ترجمة / علاء أيوب، وعبد الله الجغيمان، مركز دبنو للنشر والتوزيع.**
- **السيد محمد بدوي. (١٩٩٤). الإخلاص بين الفلسفة و علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية**
- **صالح بن عبد الله بن حميد ، وعبد الرحمن بن محمد بن ملوح. (٢٠٠٠). نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم . المملكة العربية السعودية ، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، المجلد الخامس.**
- **طريف شوقي. (٢٠٠٧). علم النفسي و التنمية المعرفية المجتمعية. طبعة (١)، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع.**
- **عبد الرحمن ظافر فهد آل دحيم (٢٠١٦). التفكير القائم على الحكمة كمتنبئ بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير قسم التربية الخاصة – جامعة الملك فيصل.**
- **فؤاد أبو حطب. (١٩٩٦). القدرات العقلية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.**

- فؤاد أبو حطب. (١٩٩٧). الذكاء الاجتماعي نحو منظور جديد. المؤتمر الثالث عشر للجمعية المصرية للدراسات النفسية، المنعقد في كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادي، ص ص: ٥-٢٢.
- فؤاد أبو حطب. (٢٠٠٠). أصول وتطور فكرة الذكاءات المتعددة، المؤتمر السادس عشر للجمعية المصرية للدراسات النفسية، كلية التربية، جامعة قناة السويس، ص ص: ٢٥-٤٠.
- مجذوب أحمد قمر (٢٠١٥) العوامل الخمس الكبرى للشخصية و علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى أسر المعاقين عقلياً ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي العدد (١٢)، ص ص: ٧-٢٢.
- محمد عزت أبو الفداء (١٩٩٨). الألف حكمة، القاهرة: دار الفضيلة.
- محمد غازي الدسوقي. (٢٠٠٧). البنية العاملية للحكمة لدى الموهوبين والعاديين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- مصطفى سويف. (١٩٩٩). الطريق إلى الحكمة، محاضرة ألقيت بكلية الآداب جامعة القاهرة، بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاده الخامس والسبعين.
- ناهد فتحي أحمد. (٢٠١٢). الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية: صياغة مصرية من مقياس الذكاء الثقافي، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مجلد (١١)، عدد (٣)، ص ص: ٤١٩-٤٤٧.
- هناء محمد ذكي. (٢٠١٧). مستوى الحكمة والدافعية الأخلاقية والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ص ص: ١-٥٣.
- هيام صابر شاهين. (٢٠١٢). مقياس الحكمة ، غير منشور.
- هيام صابر شاهين. (٢٠١٢). إسهام كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي مدارس التربية الفكرية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (١٣)، العدد (٣). ص ص : ٤٩٥-٥٣٠.
- يحيي هويدي. (١٩٧٩). مقدمة في الفلسفة العامة، الطبعة التاسعة، دار الثقافة للطباعة والنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Ardelt, Monika (٢٠٠٣). Empirical assessment of a three dimensional wisdom scale researcher on Aging. pp. ٢٧٥-٣٢٤.
- Ardelt, Monika (٢٠٠٩). How Similar are wise men and women? A comparison Across Tow Age Cohorts (Research on Human development, Vol. ٦, No. ١. pp. ١-٣٣.

- **Baltes, P. B., & Kunzman, U. (٢٠٠٤). The Two Faces of Wisdom : Wisdom as a General Theory of Knowledge And Judgment About Excellence in mind and Virtue . Wisdom as everyday realization in people and products , *Human Development,* Vol.٤٧, pp: ٢٩٠-٣٩٩ .**
- **Baltes, P. B., & Staudinger, U. M.(٢٠٠٠).Wisdom Ametaheuristic (pragmatic) to Orchestrate mind and Virtue toward Excellence. *American psychologist* Vol. ٥٥ , no. ١, pp : ١٢٢-١٣٦.**
- **Birren , J. E & Fisher, L. M. (١٩٩٠). The elements of Wisdom: overview and integration . in Sternberg , B. J. Wisdom: *its nature, origins & development* ,Cambridge: Cambridge University Press , pp : ٣١٧- ٣٣٢.**
- **Pascual-Leone, J. (١٩٩٥). Learning and development dialectical factors in cognitive growth. Human Development, ٣٨, ٣٣٨-٣٤٨**
- **Sternberg , R. J.(١٩٨٥) .Implicit theories of Intelligence , Creativity , and Wisdom . *Journal of personality and Social Psychology ,* ٤٩, pp: ٦٠٧-٦٢٧.**
- **Sternberg, R. J. (١٩٩٠ B). Wisdom and its relation to intelligence and creativity. In R. j. Sternberg (Ed) Wisdom: *it's Nature, origins. And development,* New York: Cambridge University press, pp: ٣- ٩.**
- **Sternberg, Robert J., (٢٠٠٣). Wisdom, Intelligence and Creativity: Synthesized. Cambridge University Press.**
- **Sternberg Robert (٢٠٠٤). Words to the wise about wisdom? A commentary on ardelt's critique of baltes. *Human Development, ٤١,* ٢٨٦-٢٨٩.**
- **Takahashi, M(٢٠٠٠). Toward a culturally inclusive understanding of Wisdom: historical roots in the east and west, int'l. J. *Aging and Human development,* ٥١ (٣), pp: ٢١٧ - ٢٣٠.**
- **Yang, S. (٢٠٠١). Conceptions of wisdom among Taiwanese Chinese, *Journal of Cross-Cultural Psychology,* ٣٢(٦), ٦٦٢-٦٨٠.**